لماذا أعلنت الحكومة المؤقتة إيقاف رواتب موظّفيها؟

تفاصيل صفحة 06

تسهيلات عديدة تقدّمها منحة «تشيفينينغ» للطلّاب السوريين

تفاصيل صفحة 07

الكبار سيقولون كلمتهم.. نظرة على الموسم الأوروبي الجديد

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 15 آب (أغسطس) 2017 الموافق 23 ذو القعدة 1438هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 196 | عدد الصفحات 12

قد تشهد الهيئة العليا للمفاوضات انسحاباتٍ في حال فرض بقاء الأسد

تفاصيل صفحة 04

«خفض التصعيد» بين التسارع والتعثّر ..والنظام «يلعب» في الوقت الضائع

عدنان علي

بخطى متفاوتة السرعة والفاعليّة، تتواصل التطورات في أنحاء شتى من البلاد باتجاه رسم وتثبيت «مناطق خفض التصعيد» سواء عبر الآليات المتفق عليها مع الجانب الروسي، أم من خلال خطوات أحاديّة تقوم بها قوات النظام لكسب مزيد من المواقع على الأرض وتوسيع مناطق سيطرتها في الوقت الضائع دون أن تواجه أي حساب أو عقاب على خرقها المتواصل للاتفاقيات الموقعة مع المعارضة برعاية روسيّة أميركية كما هو حال اتفاق الجنوب، أو عبر خطوات روسيّة صرفة على نحو ما حصل في الغوطة وريف حمص الشمالي، بينما ما زال مصير محافظة إدلب مطروحاً على طاولة التفاوض الدولي.

وفي هذا الإطار جاء الانسحاب المفاجئ لفصيل «جيش العشائر» المدعوم من الأردن من المنطقة الحدودية مع سوريا وتسليم مواقعه لقوات النظام، الأمر الذي أثار الكثير من التساؤلات حول مغزى هذه الخطوة، ومدى ارتباطها بتطبيق اتفاق «خفض التصعيد» في الجنوب السوري، أو بالتنسيق الأردني مع النظام السوري، وهل سيتبعها خطوات أخرى مثل فتح معبر جديد مع الأردن في المناطق التي سيطرت عليها قوات النظام يكون بديلاً عن معبر «نصيب» الذي تسيطر عليه قوات المعارضة منذ أكثر من عامين؟

وما يزيد من غموض الموقف (وربما وضوحه) أن الانسحاب جاء دون تنسيق مع الفصائل العسكرية العاملة في المنطقة، وأهمها فصيلا «جيش أسود الشرقية» وقوات «الشهيد أحمد العبدو»، وعلى نحو يوحي بوجود تنسيق مع قوات النظام السوري التي سارعت الى الحلول مكان القوات المنسحبة، وسيطرت على مواقع هامة من الشريط الحدودي بين السويداء والأردن، مثل تل الحربية و«المخفر ٣٠"، ومعبر أبو شرشوح، إلى جانب «المخفر ١٥٤ والمخفر ١٤٣، بمساحة تقدر بنحو ١٠٠ كم٢.

ورغم أن قوات المعارضة التي تفاجأت بهذه التطورات، حاولت التقدم والسيطرة على بعض المواقع إلا أن قوات النظام كانت هي الأسرع والأكثر جهوزية لملء الفراغ. بل إنها سعت إلى التمدد أكثر باتجاه الشريط الحدودي الصاعد شمالاً إلى محاذاة نقطة التنف، بغية السيطرة على كامل الشريط الحدودي مع الأردن، حيث بقيت كيلومترات قليلة لتصل نقاط سيطرتها شرق السويداء، بتلك التي تقدمت إليها في عمق البادية، وتحديدًا بين الزلف وأم رمم.

والواقع ان جيش العشائر الذي تأسس قبل حوالي عامين لم يكن يتبع للجبهة الجنوبية، بل للسلطات الاردنية التي شكّلته وسلّحته ووجّهته لقتال تنظيم «داعش « في منطقة اللجاة، والأهم حراسة الحدود الأردنية من الجهة الجنوبية الشرقية لدرعا. ولهذا الفصيل الذي يصل عدد عناصره إلى نحو ثلاثة آلاف مقاتل أجندة اردنية، ولم يقاتل النظام السوري أبداً، بل تكررت انسحاباته منذ مطلع هذا العام إلى أن سلّم آخر مواقعه للنظام ،الأمر الذي يثير الشكوك حول وظيفته التي تمثلت كما يرى البعض في تفويت الفرصة على فصائل المعارضة للسيطرة على مساحات واسعة من الحدود، ومن ثم تسليم هذه المساحات للنظام السوري دون أي قتال بدل تسليمها لقوات المعارضة.

صراع المعابر

ولا يستبعد مراقبون أن يكون الهدف في النهاية فتح معبر جديد مع الأردن من محافظة السويداء خاصة أن الحديث عن فتح مثل هذا المعبر قديم، وبرز حتى قبل سيطرة المعارضة على معبر نصيب، لكن تجسيده على الأرض تعرقل خلال الفترات الماضية بسبب تحفّظ السلطات الأردنية التي كانت تفضل إعادة التعامل مع معبر نصيب المجهّز بشكل أفضل، لكن رفض فصائل المعارضة تسليم المعبر حال دون ذلك حتى الآن.

وكانت المعطيات التي رَشَحت عن اتفاق خفض التصعيد الذي جرى توقيعه في العاصمة الأردنية عمان قبل حوالي الشهرين أشارت الى أن الخلاف الأبرز الذي بقي عالقاً في الاتفاق الثلاثي الأردني- الأمريكي- الروسي بخصوص درعا هو تسليم معبر نصيب إلى النظام السوري، وإعادة فتح المنفذ الحدودي مع الأردن، إذ رفضت فصائل المعارضة تسليم المعبر إلى قوات النظام.

تتمة صفحة 03

الحدود السورية التركية.. انتهاكاتٌ متزايدة باسِم «التدابير الأمنية»

صدى الشام ـ فريق التحقيقات

باتت الحدود السورية التركية مؤخراً خبراً يومياً يتصدّر الصفحات الرئيسية لكثير من وسائل الإعلام، إضافةً إلى أنها أصبحت مادة جدل «دسمة» على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما بعد سلسلة الأحداث المتتابعة التي شهدتها تلك الحدود، من تصوير فيديوهات بحق سوريين يتعرّضون للتعذيب من قبل الجنود الأتراك، مروراً بانتشار صور لآخرين أُجبروا على ارتداء الملابس النسائية على الحدود ذاتها.

وبينما تنتشر أنباء التجاوزات، تفرك وسائل الإعلام التابعة لنظام الأسد أيديها سعيدةً بما تعتبره «هديّة»، لتقدّم مواد متنوّعة لجمهورها عن حجم المأساة التي يُعانيها السوريون الذين»يغادرون حضن الوطن»!، وخلال بحث «صدى الشام» في هذا التحقيق، تبيّن أن وسائل إعلام نظام الأسد واللبنانية الموالية له كانت السبّاقة إلى فرز مساحات واسعة لتناول هذه الأخبار.

وتتنوّع القوى المسيطرة على الحدود السورية التركية نظراً لطولها، فقد تمكّن «الجيش السوري الحر» من طرد قوات النظام من معظم أجزاء الشريط..

تفاصيل صفحة 05

من أوصلَ الثورة إلى هنا؟

محمد العطار

محلل سياسي وعسكري

من الطبيعي ألا يروق الحال الذي وصلنا إليه بسبب «داعمي» الثورة لأي ثائر كما لا يروق لأي سوري شريف، فقد قسّموا المجتمع السوري من خلال الدعم، كما قسموا الفصائل وزرعوا الشقاق فيما بينها، فتشكل المناخ المناسب لنمو الفصائلية التي شكلت المناخ الملائم للمناطقية، مما سهل على عصابات النظام تنفيذ المخطط المرسوم لها بتقسيم البلد لمدن وقرى وتجمعات سكانية منعزلة، لقتال كل منها على حده، وهذا ما كان..

تفاصيل صفحة 02

التمكين السياسي ليس أولوية للاجئات السوريات

ميليا عيدموني

«أنا عم درب حالياً على خربان البيوت»، بهذه العبارة الساخرة تصف أميرة عملها كميسّرة لنشاطات مرتبطة بالتمكين السياسي، ومهارات اتخاذ القرار التي تستهدف النساء اللاجئات السوريات في لبنان، والمقدّمة من قبل بعض المنظمات الدولية العاملة هناك.

عندما وصلت أميرة حسن (٣٢ سنة) إلى مدينة بعلبك اللبنانية، كانت تحمل عبء تربية أبنائها الخمسة وتأمين مصاريف حياتهم اليومية وضمان التحاقهم بالمدرسة، وفي الوقت نفسه حماية نفسها من التحرّش والاستغلال الذي تعرّضت له باعتبارها غريبة عن المنطقة ولا قانون يحميها مع الحكم المسبق أنّها ستسكت عن هذه الانتهاكات، تقول: «بدأتُ رحلة مضنية للبحث عن عمل في جمعيات محلية تقدم الدعم للنساء، لاقتناعي أني لاجئة ولي حقوق في البلد الذي استضافني، ورغم المضايقات التي تعرّضت لها خلال السنة الأولى، لم أستسلم وقاتلت للحصول على حقي، ووضعت هدفاً أمامي..

تفاصيل صفحة 08

هل ستكون إدلب «موصل» أخرى؟

جلال بكور

ما الذي ينتظر إدلب؟ هل ستكون «موصل» أو «رَقّة» ثانية؟ أسئلة انتشرت مؤخراً على وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية، وكلام صدر عن مسؤولين كبار في واشنطن وموسكو، فيما يبدو أنه حملة إعلامية شبه منظمة عن مصير إدلب المحتوم بالدمار والقتل والتهجير.

إدلب اليوم تضمّ أكبر الفصائل العسكرية المقاتلة ضد نظام الأسد عدداً وتسليحاً، سواء المنضوية في صفوف «هيئة تحرير الشام» أو غير المنضوية، وسواء كانت تحمل فكر «جبهة النصرة» أو تنظيم القاعدة أم لم تكن تحمل ذلك الفكر، فهناك قوة عسكريّة كبيرة يمكن من خلالها فتح معركة شعواء باتجاه حلب أو حماه، أي أنّه يمكن وبكل بساطة لمن يدعم تلك الفصائل أن يضغط بورقة الهجوم على حلب أو حماه ليوقف أي هجوم مُحتمل على إدلب.

من المتوقع أو المرجّح أنّ إدلب لها سيناريو مخالف تماماً عن سيناريو الموصل أو الرّقة، وببساطة هنا تختلف المعادلة في إدلب عن الموصل، حيث يوجد قوى مدعومة دولياً وقوى مدعومة من البنتاغون ومن التحالف الدولي نفسه..

تفاصيل صفحة 03

من أوصلَ الثورة إلى هنا؟

محمد العطار
محلل سياسي وعسكري

من الطبيعي ألا يروق الحال الذي وصلنا إليه بسبب "داعمي" الثورة لأي ثائر كما لا يروق لأي سوري شريف، فقد قسَموا المجتمع السوري من خلال الدعم، كما قسموا الفصائل وزرعوا الشقاق فيما بينها، فتشكل المناخ المناسب لنمو الفصائلية التي شكلت المناخ الملائم للمناطقية، مما سهل على عصابات النظام تنفيذ المخطط المرسوم لها بتقسيم البلد لمدن وقرى وتجمعات سكانية منعزلة، لقتال كل منها على حده، وهذا ما كان.

في المقابل راح العقلاء يرددون " أُكِلت عندما أُكل الثور الأبيض"، لكنّ المصيبة أن كل الفصائل وقياداتها كانت تعي خطورة هذا تماماً، ومع ذلك كانت تكرّسه عملياً، فمن النادر كان حدوث موازرة منطقة لأخرى، قياساً بالحاجة، وساهمت هذه الحالة بتكريس قيادات الفصائل على حساب ظهور قيادة عامة للثورة تخطط على مستوى الساحة السورية، وتشرف على التنفيذ، وتشكل الواجهة الحقيقية الناطقة باسم الثورة.

تشويه

لقد توافقت الرغبة الدولية في إطالة عمر "الأزمة" مع رغبة العصابة الحاكمة ومن خلفها ايران، إلى جانب تصرفات قيادات الفصائل الثورية، وهذا شيئ غريب! ويمكن القول أن المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وجد الثورة مناسبة لتدمير سوريا حضارة وشعباً ومقدرات، وذلك خدمةً لربيبتها إسرائيل كما هي خدمة لها في تنفيذ مخططها بالشرق الأوسط الجديد (وقد كان هذا وارداً عام ٢٠٠٣ إبان اجتياحها العراق)، ووجدت في الوقت الطويل المتاح فرصة مناسبة للتنفيذ دون تدخل مباشر منها على غرار ما حصل أثناء اجتياح العراق، وبذلك تكون قد أظهرت خدمتها لكل الأطراف ومنحتهم الوقت اللازم للتدمير والقتل، وزرع الأحقاد بين كل مكونات الشعب السوري، كما أن هذا الزمن هو الكفيل بتضخيم الفصائل الإسلامية وتسلّمها سلطات إدارة المناطق التي تسيطر عليها في جو من الفوضى لتُظهر أبشع ما فيها وفي أفرادها، ويُحسب هذا الفشل المتوقع والذي ستساق إليه تلك الفصائل سوقاً على الإسلام كآلية حكم فاشله، ويحاسَبُ الإسلام عن هذه التصرفات الشاذة لأفراد تلك الجماعات أو الجماعات نفسها، ليصبح كل تصرف شاذٍ يصدر عن فصيل إسلامي أو حتى عن أحد عناصره هو الإسلام ذاته! وكل تصريح لقائد فصيل إسلامي يعبر عن فلسفة الإسلام تجاه هذه القضية أو تلك، بصرف النظر عن مؤهلات هذا الشخص، وتتناقل وسائل الإعلام الخبر مقارنةً بين هذا التصريح وتصريح وزير في دولة ما، أو قائد عسكري (خرّيج أكاديميات). كل ذلك طبعاً في سياق التعامل المنحاز لقنوات الإعلام المؤدلجة التي جندتها أمريكا والدول التي تدور في فلكها لفضح عورات الفصائل الإسلامية أو المتأسلمة وهي الأصح، وهي كلها عورات، فقد ثبت بأكثر من دليل ان بعضها يعمل لمصلحة أجهزة مخابراتية معادية للثورة، وقد كشف العديد من قاداتها عن نفسه وحقيقته كضابط في جهاز أمن غربي. وذلك بعد قيامه بدوره التخريبي على أكمل وجه من حيث تشويه الإسلام، وفضح الفصيل الذي عمل فيه، وكشف ما لديه من معلومات عن الفصائل الأخرى.

> لقد ثبت بأكثر من دليل أن بعض الفصائل يعمل لمصلحة أجهزة مخابراتية معادية للثورة، وقد كشف العديد من قادتها عن أنفسهم وحقيقتهم كضبّاط في أجهزة أمن غربية، وذلك بعد قيامهم بأدوارهم الخريبية على أكمل وجه.

مهام

لقد بدا واضحاً أن مهمة بعض الفصائل هي تحرير المحرر، فبدل أن تحرِّر أرضاً من يد النظام فقد وُلدت ونمت في الأرض المحررة، وتوسعت على حساب الجيش الحر، بعد أن تهزمه وتشتته وتستولي على أسلحته وعتاده، وأحيانا كان الجيش الحر يتلقى هجوماً منها على جبهة، وهجوما آخر على جبهة أخرى من قوات النظام والميليشيا الايرانية الشيعية.

أما المهمة الأخرى لتلك الفصائل فكانت تطبيق قوانين جائرة باسم الإسلام لم تطبق لا على عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولا في عهد الخلفاء الراشدين ولا باقي الدول الإسلامية. لقد طُبقت هذه القوانين لفضح فجاجتها وتسليط الضوء على الإسلام من خلالها على أنه دين يدعوا إلى القتل والكراهية!.

يضاف إلى ذلك لجوء الفصائل للانسحاب من مناطق تواجدها- وهي القرى المحررة أصلاً- بعد استعداء أمريكا وروسيا وتحريضها على قصف تلك المناطق ليُقتل أهلها وتدمر بُناها، وتركها قاعاً صفصفاً، لتنطلق الى منطقة أخرى، وهكذا حتى دُمّرت كل المناطق التي مرّت عليها تدميراً كاملاً، وكلها كانت يوماً معقلاً للجيش الحر.

> بسبب عدد من الفصائل المتأسلمة دُمّرت كل المناطق التي مرّت عليها تدميراً كاملاً بعد أن كانت يوماً معاقل للجيش الحر، وذلك نتيجة استعداء أمريكا وروسيا وتحريضها على قصف تلك المناطق.

وبهذا تكون هذه الفصائل التي سمّت نفسها إسلامية قد أضرّت بالإسلام والثورة والشعب السوري بالغ الضرر، فقد شوهت صورة الإسلام الحنيف وزرعت الفتن بين المسلمين وزادت استعداء الآخرين للإسلام واجهضت الثورة وسلّمت الأرض للعصابة الحاكمة وقدّمت لأعداء الدين والثورة والشعب ما كان مطلوباً منها بشكلٍ كامل.

من الثورة إلى الاقتتال الطائفي

كانت المناطق التي سيطرت عليها فصائل "إسلامية" تُدار برؤيا ضيقة غاب عنها مفهوم الوطن كوحدة متكاملة منسجمة، وهذا بحد ذاته سهّل على القوى الدولية تنفيذ مخططها التقسيمي وإن جاء بمسميات مختلفة كمناطق "منخفضة التوتر" أو الفدرالية أو غيرها من مسمّيات، وهو ما سمح لمتطرفي الكرد (الذين تدعمهم العصابة الحاكمة بدمشق، كما تدعمهم أمريكا وروسيا) بتنفيذ مخططاتهم.

إن هذه الحالة ساعدت الكرد المتطرفين على الظهور بمظهر السابق لعصره على حساب أقرانهم الكرد المعتدلين الذين ينظرون إلى سوريا كوحدة واحده يتوجب العمل للحفاظ عليها والإستظلال بظل راية الثورة فيها، ومع الوقت صار طرح المشروع الكردي بالانفصال أمراً عادياً لا يلفت انتباه المستمع.

ولكن هل كان هذا الدعم مقصوداً من الجميع كي يصل بنا إلى هذا المفترق الذي نحن فيه؟

لقد أدركت القوى الكبرى بعد استخدم النظام للقوة الأمنيّة والعسكرية في مواجهة الثوار وقتل أعداد لا يستهان به من السوريين، أن النظام ماضٍ في أسلوب الرد الأمني والعسكري على الثوار. هذا الرد الذي يعتبر التربة الخصبة للاقتتال الطائفي الذي يهيّئ بدوره لتدمير البلاد وقتل العباد وتقسيم سوريا على أسس عرقية وطائفية، وقد سهّل النظام والقوى الخارجية على الثوار الحصول على السلاح والذخيرة لتنتقل الثورة إلى مقلب آخر، فعوضاً عن أن تكون ثورة شعبية سلميّة غايتها إسقاط نظام فاسد، تنقلب الى حرب أهلية من منطلقات طائفية، وهذا ما تنشده العصابة الحاكمة والقوى الخارجية، ولكلٍ أهدافه، وهذا ما سعت إليه اسرائيل أيضاً لأن الغايات المرادة هي أهداف إسرائيل في المنطقة من حيث التقسيم والتجزيء وإنشاء دويلات على أسس دينية وعرقية. وكان التنفيذ موكولاً لأمريكا التي جزأت المهمة وأوكلتها إلى عملائها من دولٍ وجمعياتٍ وهيئات، فتعدد المنفذون والكل يسير إلى الهدف ذاته وإن اختلفت الطرق والأساليب.

وللأسف الشديد، لقد انساق الشعب السوري بكامله موالاةٍ ومعارضة للسير في ذات المخطط، وتخندق الطرفان وكل يعتبر نفسه أنه سينتصر.

لقد حققت القوى الخارجية ما تريد من خلال "دعمها" للثورة تدميرها وتقسيم البلد من خلال تلك الفصائل المدعومة والمتأسلمة ومن خلال حماقة النظام الفاسد اللاوطني الذي قدّم مصلحة فرد أو طائفة على مصلحة الوطن والشعب. وفي نهاية المشوار سيكون الشعب السوري هو الخاسر الوحيد، وكل المكاسب التي تحققت كانت من جيب هذا الشعب المسكين.

نيوزويك: مشروع "الخلافة" انتهى.. لكنّ المخاطر ستبقى

صدى الشام

تساءلت مجلة نيوزويك الأميركية عن سرّ مواصلة تنظيم "داعش" القتال، وذلك بعد أن تبدد حلمه بإقامة دولته الإسلامية في الشرق الأوسط، وقالت إنه سبق أن سيطر على مساحات شاسعة من الأراضي في المنطقة، وحظي بتأييد عشرات الآلاف بأنحاء العالم، لكنه انحسر الآن وتغيرت حاله.

وأشارت المجلة إلى نشوء التنظيم وصعوده في خضم الاضطرابات التي شهدتها المنطقة، وقالت إنه سرعان ما سيطر على مناطق متعددة في أبرز دولتين من الدول التي تحظى بأهمية كبيرة في التاريخ الإسلامي، ممثلتين بكل من سوريا والعراق.

وقالت إن مقاتلي التنظيم انطلقوا من سوريا إلى العراق منتصف ٢٠١٤، وإنهم سيطروا على الموصل ومناطق أخرى في البلاد، وتمكنوا من إقامة أحد أشكال الدولة في المنطقة متخذين من الرقة في سوريا عاصمة لهم.

ولفتت المجلة إلى الحملة التي شنتها القوات العراقية وقوات البشمركة الكردية وقوات الحشد الشعبي ذات الأغلبية الشيعية المدعومة من إيران، وذلك بدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لاستعادة الموصل، وقالت إن جيوب المقاومة من جانب التنظيم آخذة بالانكماش.

وأضافت أن قوى متعددة تشارك في معارك ضارية ضد التنظيم في سوريا، مثل "قوات سوريا الديمقراطية" المدعومة من أميركا -والتي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية المكون الرئيس فيها- بالإضافة إلى قوات نظام الأسد وحلفائه من الروس والإيرانيين.

وتحدثت المجلة عن إستراتيجية "داعش" في الحرب، وقالت إن من طبيعة أفراده القتال حتى النهاية المريرة، وإنهم لا يبدون تأثراً في ظل غياب زعيمهم أبو بكر البغدادي واحتمالات تعرضه للقتل.

لكنها أضافت أنه بالرغم من الصمود العام للتنظيم، فيبدو أنه على وشك الانهيار من الداخل، وذلك وسط الاتهامات المتبادلة في ما بين قياداته وأفراده.

وقالت المجلة إنه مع خسارة التنظيم للموصل المكتظة بالسكان في العراق ولنحو نصف مساحة الرقة في سوريا، فإن مشروع "الخلافة" يكون قد انتهى، لكن المخاطر العالمية التي يفرضها أنصاره ستبقى لبعض الوقت.

وأوضحت أيضاً أن التنظيم قد يختفي من حيث شكله الحالي، لكن السؤال الأهم هو الذي يتعلق بمصير مقاتليه، وقالت إن البعض يرى أنهم سيتوزعون على الدول الضعيفة الأخرى مثل تشاد وليبيا ومالي والفلبين.

ولكن نيوزويك قالت إن أجواء الانقسامات الطائفية العميقة والاستياء المناهض للغرب في المناطق التي خسرها التنظيم كما بالعراق وسوريا، قد تجعل مقاتليه يواصلون القتال تحت لافتات أو مسميات أخرى، بما فيه تنظيم القاعدة.

«خفض التصعيد» بين التسارع والتعثّر.. والنظام «يلعب» في الوقت الضائع

عدنان علي

المبعوث الأمريكي إلى التحالف الدولي بريت ماكغورك

تتمة:

وتشير بعض المعطيات الى أن النظام السوري نقل في أوقات سابقة الأمانة الجمركية من معبر نصيب الحدودي مع الأردن إلى معبر جديد تم تجهزه في منطقة الرويشد بريف السويداء، ونقل معدات وأجهزة للمعبر الجديد بتوصية من أجهزة الأمن السورية وخاصة جهاز الأمن العسكري الذي يدير محافظة السويداء، الذي أراده بديلاً لمعبر نصيب، برغم وجود قناعة لدى النظام بأن المعبر الجديد في السويداء لن يحل محل معبر نصيب ولن يكون فعّالاً مثله، فمسافته أطول وتجهيزاته أبسط وأضعف، وهناك إشكاليات لوجستية كثيرة، كما أن الأردن لم يوافق بعد على فتحه، إلا أنه أكثر أماناً من القديم في نصيب لأن النظام مازال يسيطر على محافظة السويداء ويتخذ منها مقراً لقواته العسكرية والأمنية.

وما يجدر ملاحظته أخير أن انفجاراً كبيراً ضرب مركزاً لـ«جيش الإسلام» في بلدة نصيب المجاورة للمعبر بعد يومين فقط من انسحاب جيش العشائر موقعاً عشرات القتلى والجرحى، فيما اعتبره البعض رسالة لفصائل المعارضة بأن وجودها غير مرغوب فيه في نصيب وفي معبرها الحدودي.

وبالتوازي مع هذه التطورات جاء إعلان فعاليات مدنية وسياسية في جنوب البلاد عن تشكيل «هيئة الإدارة العليا» بهدف إدارة المناطق المحررة في ظل اتفاق «خفض التصعيد» في المنطقة.

وحسب البيان الذي تلاه عبد الحكيم المصري، معاون وزير الاقتصاد في «الحكومة الموقتة» التابعة للمعارضة السورية، فإن المؤسسات الثورية العاملة على الأرض والمكونة من ممثلي الحكومة السورية الموقتة ومجلسي محافظتي درعا والقنيطرة، شكلت هيئة الإدارة العليا بهدف إدارة المناطق المحررة بما يتلاءم مع طموحات الشعب».

وجاء الإعلان عن تشكيل «هيئة الإدارة العليا» بعد أيام من اتخاذ غرفة الـ«موك» قراراً بحلّ «الجبهة الجنوبية» وإعادة هيكلة الفصائل الموجودة في درعا والقنيطرة وذلك من خلال دمجها، وتتضمن الهيكلية الجديدة قيادةً مشتركة وتمثيلاً سياسياً ومكتباً إعلامياً، وتخفيض عدد قوات الفصائل العسكرية.

«الثقب الأسود»

وبينما تسير الأمور في «الجبهة الجنوبية» على هذا النحو، فان الأوضاع في محيط العاصمة ظلّت أكثر صخباً حيث تواصل قوات النظام والميليشيات التي تقاتل معها محاولاتها اقتحام حي جوبر شرقي دمشق والذي يحلو للنظام استثناؤه من اتفاق الهدنة بزعم أنه ليس من مناطق الغوطة وأن فيه وجوداً لجبهة «تحرير الشام» وهذا مخالف للحقيقة حيث لا وجود للهيئة في تلك المنطقة التي يسيطر عليها «فيلق الرحمن» بالكامل.

والواقع أن القصف ومحاولات الاقتحام لا يقتصر على حي جوبر وعين ترما المجاورة له، بل تشمل مجمل مناطق الغوطة بما في ذلك مدن وبلدات» دوما، الزريقية، وحوش الضواهرة».

واللافت سقوط أعداد كبيرة من قوات النظام، وخاصة «الفرقة الرابعة» التي يقودها ماهر الأسد خلال محاولات الاقتحام المستمرّة لحيّ جوبر وبلدة عين ترما. ويقول الفيلق إنه يتحضّر لجولة جديدة من محاولات قوات النظام وميليشيات إيران اجتياح حي جوبر خاصة بعد فشل المحاولات السابقة والتي تكبدت خلالها قوات النظام خسائر فادحة.

> يقول «فيلق الرحمن» إنه يتحضّر لجولة جديدة من محاولات قوات النظام وميليشيات إيران اجتياح حي جوبر، خاصة بعد فشل المحاولات السابقة والتي تكبدت خلالها قوات النظام خسائر فادحة.

ويطلق مؤيدو الأسد على حي جوبر «الثقب الأسود « أو «مثلث برمودا»، وذلك نظراً لابتلاع المنطقة لعدد من المجموعات الاقتحامية التابعة لـ«فرق النخبة» في النظام، رغم استخدام الأخيرة لكافة الأسلحة التدميرية، حيث عجزت تلك القوات من التقدم في الحي، رغم مرور نحو شهرين على المواجهات .

ويقول الفيلق إن قوات النظام قامت خلال الأسابيع الماضية بأكثر من ٥٠ محاولة لاقتحام المنطقة مستخدمة عدداً كبيراً من المدرعات، حتى أنه استخدم ٣٠ مدرعة على أحد المحاور، وقد تركزت محاولات الاقتحام التي تصدى لها الثوار على ثلاثة محاور؛ جوبر من قطاع طيبة، وادي عين ترما، وزملكا.

وتأتي الحملة العسكرية كخطوة لإنهاء وجود الفصائل في شرق العاصمة دمشق عبر التقدم في حي جوبر وإجبار المعارضة على الانسحاب إلى الغوطة الشرقية، وذلك بعد سيطرة الميليشيات على حيي القابون وبرزة وبساتين حرستا الغربية من جهة اوتستراد دمشق – حلب، فالنظام يرغب بتأمين العاصمة من أي وجود للفصائل المقاتلة في محيطها، ومحاصرة المعارضة ضمن مساحة ضيقة داخل مدن الغوطة.

إعادة صياغة

تشمل المنطقة الثالثة لاتفاق خفض التصعيد «المنطقة الوسطى» أو ريف حمص الشمالي الذي أعلنت لجنة التفاوض فيه إقرار اتفاق جديد بعد اجتماع مع الطرف الروسي قرب معبر الدار الكبيرة.

واجتمعت اللجنة الممثلة لمدن وبلدات وقرى شمال حمص مع وفد روسي في «خيمة» قرب معبر الدار الكبيرة، بهدف التوصل إلى اتفاق يخص المناطق المحررة في المنطقة.

وأكدت اللجنة في بيان لها أن الاتفاق السابق الذي وقّع في العاصمة المصرية القاهرة «قديم»، مشيرة إلى أن صياغة الاتفاق الجديد ألغت أدوار جميع الوسطاء في الخارج إلا مَن يملك تفويضاً رسمياً من الهيئة العامة الممثلة للمنطقة المُحَرَّرة.

وشدّد الاتفاق على التمسك بالثوابت الثورية التي وضعتها الهيئة العامة للتفاوض، وأبرزها ملف المعتقلين، بالإضافة إلى تحديد موعد لاحق لمتابعة صياغة مشروع الاتفاق الجديد وبنوده. وأعقب توقيع الاتفاق وصول قوات روسية إلى معبر الدار الكبيرة للإشراف على تنفيذه. غير أن ذلك لم يمنع قوات النظام من مواصلة خرق الاتفاق مستهدفة قرى ومناطق الريف الحمصي بالمدفعية والرشاشات الثقيلة.

> جاء الاتفاق الجديد بين لجنة التفاوض في ريف حمص الشمالي والطرف الروسي ليلغي أدوار جميع الوسطاء في الخارج إلا مَن يملك تفويضاً رسمياً من الهيئة العامة الممثلة للمنطقة المُحَرَّرة.

ويتضمن الاتفاق انتشار الشرطة العسكرية الروسية في معبرين و٣ نقاط رصد على طول خط التماس في المنطقة، وستتولى مهمة الفصل بين قوات النظام والفصائل المقاتلة.

وحسب المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، فان الاتفاق يشمل ٨٤ مدينة وبلدة في ريف حمص الشمالي يتجاوز تعداد سكانها ١٤٧ ألف شخص.

مصير إدلب

في غضون ذلك، ما زال الاتفاق حول منطقة خفض التصعيد في إدلب محلّ أخذ ورد بين القوى الدولية الفاعلة في المسألة السورية.

وفي هذا الإطار، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بعد لقائه نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون والتركي مولود جاويش أوغلو، إن الاتفاق حول منطقة خفض التصعيد في إدلب لن يكون سهلاً، واصفاً تلك المنطقة بالأكثر تعقيداً بين مناطق خفض التصعيد، ويعود سبب ذلك إلى هيمنة «هيئة تحرير الشام» في الأسابيع الأخيرة على مدينة إدلب ومعظم ريفها وتحديداً المناطق الحدودية مع تركيا بحسب قوله.

وفي إطار إثارة المخاوف من الوضع في ادلب، وصف المبعوث الأمريكي بالتحالف الدولي بريت ماكغورك إدلب بـ«المعقل الأكبر لتنظيم القاعدة في العالم»، أما الخارجية الأمريكية فحذرت من أنها لن تتمكن من إقناع الأطراف الدولية باتخاذ خطوات عسكرية بعد سيطرة «هيئة تحرير الشام» على إدلب وريفها، ومررت واشنطن رسائل تحمّل تركيا مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في مدينة ادلب عبر تسهيل مرور المقاتلين الأجانب وتمكين «الهيئة» من السيطرة على المدينة.

أما تركيا، فتبدو أكثر المعنيّين بما يجري على حدودها، سواء من جهة إدلب التي كان من المفترض أن تدخلها قوات تركية روسية ضمن خطط مناطق خفض التصعيد، أو من جهة عفرين وريف حلب، حيث يواصل الجيش التركي حشد تعزيزات عسكريّة هناك.

وتوعّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من جديد بإطلاق عمليات عسكرية جديدة لتوسيع مناطق درع الفرات، متهماً جهات عدة لم يسمّها بمحاولة تطويق تركيا عبر مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» في إشارة منه إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي أعلنت أكثر من مرة استعدادها خوض معركة إدلب بدعم دولي، وهو ما تحذّر منه مصادر تركية مبديةً تخوّفها من تشكيل حزام كردي من إدلب حتى البحر الأبيض المتوسط.

جلال بكور

هل ستكون إدلب «موصل» أخرى؟

ما الذي ينتظر إدلب؟ هل ستكون «موصل» أو «رَقة» ثانية؟ أسئلة انتشرت مؤخراً على وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية، وكلام صدر عن مسؤولين كبار في واشنطن وموسكو، فيما يبدو أنه حملة إعلامية شبه منظمة عن مصير إدلب المحتوم بالدمار والقتل والتهجير.

إدلب اليوم تضمّ أكبر الفصائل العسكرية المقاتلة ضد نظام الأسد عدداً وتسليحاً، سواء المنضوية في صفوف «هيئة تحرير الشام» أو غير المنضوية، وسواء كانت تحمل فكر «جبهة النصرة» أو تنظيم القاعدة أم لم تكن تحمل ذلك الفكر، فهناك قوة عسكريّة كبيرة يمكن من خلالها فتح معركة شعواء باتجاه حلب أو حماه، أي أنّه يمكن وبكل بساطة لمن يدعم تلك الفصائل أن يضغط بورقة الهجوم على حلب أو حماه ليوقف أي هجوم مُحتمل على إدلب.

من المتوقع أو المرجّح أنّ إدلب لها سيناريو مخالف تماماً عن سيناريو الموصل أو الرّقة، وببساطة هنا تختلف المعادلة في إدلب عن الموصل، حيث يوجد قوى مدعومة دولياً وقوى مدعومة من البنتاغون ومن التحالف الدولي نفسه الذي يحارب داعش في الموصل، وتلك الفصائل المدعومة من البنتاغون انضمت إلى تشكيل «هيئة تحرير الشام».

سيناريوهات كثيرة يتم طرحها حول مصير إدلب منها القديم الذي يتحدث عن خطة النظام وحلفائه في حصر كافة فصائل الثورة في مدينة إدلب وريفها وتوجيه ضربة قاضية لهم بعد اتهامهم بالتطرف وإخفاء تنظيم القاعدة و«جبهة النصرة»، واتهام إدلب بأنها حاضنة للإرهاب.

وهناك سيناريو جديد طرحه التحالف الدولي وهو ما جاء صراحة على لسان المبعوث الأمريكي إلى سوريا «مايكل راتني» بأن «القاعدة» تسيطر على إدلب بعد هجوم مكّنها من القضاء على المعارضة السورية المعتدلة، وما لحقها من اتهامات أخرى حول التكفير وفتاوى القتل.

والسيناريو الجديد الآخر والذي لم يتم طرحه بعد صراحة على وسائل الإعلام ويتحدث عن تدخل تركي مباشر في إدلب ضد الهيئة، والدخول إلى إدلب ونشر قوات، وبات ذلك الطرح منتشراً بين السوريين خاصة بعد المعارك الأخيرة بين «هيئة تحرير الشام» و«حركة أحرار الشام» والتي انتهت بسيطرة الهيئة.

من المحق أن نقول أن إدلب دخلت في طريق مجهول المصير لكن لا يمكن رسم سيناريو شبيه بالموصل أو الرقة لإدلب، لعدة أسباب وهي القوة العسكرية الموجودة في إدلب والتي يمكن تحريكها بأي اتجاه ضد مصالح روسيا والنظام، وثانياً أن تركيا لم تعد تحتمل دفعات جديدة من اللاجئين والنازحين، كما أن إدلب بعيدة عن مناطق المصلحة الأمريكية.

ومن خلال متابعة تصريح مايكل راتني الذي تحدث فيه قائلاً «في حال تحققت هيمنة جبهة النصرة على إدلب سيصبح من الصعب على الولايات المتحدة الأمريكية إقناع الأطراف الدولية بعدم اتخاذ الإجراءات العسكرية المطلوبة»، يمكننا أن نستشف أن أمريكا ليس لها نية التدخل في إدلب بشكل مباشر، لكنها لن تمنع الأطراف الدولية الأخرى والمقصود ربما هنا « تركيا، روسيا» تحديداً.

مصير إدلب معلّق ربما باتفاق روسي تركي تمّ أو سوف يتم لاحقاً حول طريقة التدخل في إدلب بشكل مباشر عسكرياً، أو عن طريق الضغط على الأطراف الفاعلة والمؤثرة في فصائل المعارضة، أو عن طريق تحرّك داخلي ضمن «هيئة تحرير الشام» يخرجها من المأزق الذي دخلت فيه.

هناك مشاريع كثيرة متضاربة للدول الإقليمية أو الدول الكبيرة وتلك المشاريع تضاربت في الموصل أيضاً وتضاربت في الرقة وهي أيضاً متضاربة في إدلب لكن قرب إدلب من مصالح روسيا والنظام وتركيا وبعدها عن المصالح الأمريكية قد يخرجها من أن تكون موصل أو رقّة جديدة.

تصريحات

كارلا ديل بونتي
المدّعية العامة السابقة المتخصّصة في جرائم الحرب

الأدلّة ضد الأسد تكفي لإدانته بارتكاب جرائم حرب، وإن غياب محكمة ومدّع عام دوليين مكلفين بمهمة إجراء محاكمات بخصوص سوريا يجعل من إحقاق العدالة أمراً بعيد المنال. لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة أجرت تحقيقات على مدى ست سنوات، والآن يتعين أن يكمل ممثل ادعاء عملنا وأن يعرض مجرمي الحرب على محكمة خاصة، لكن هذا تحديداً ما تمنع روسيا حدوثه باستخدامها حق النقض.

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني

الجيش اللبناني يقوم بالتحقيق بشأن وفاة السوريين بعرسال من خلال ثلاثة أطباء شرعيين مدنيين، على أن يتم إطلاع الرأي العام عليه فور صدوره. إن هذا الجيش هو المسؤول عن القتال في المنطقة الحدودية وداخل الأراضي اللبنانية، وما سيقوم به في جرود القاع ورأس بعلبك هو حماية الحدود اللبنانية من «داعش»، وهو لن ينسق ولا يعمل مع الجيش السوري.

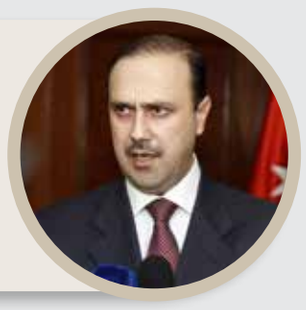

محمد المومني
الناطق باسم الحكومة الأردنية

إن وجود أي ميليشيات طائفية على حدود المملكة أمر مرفوض وغير مقبول على الإطلاق. نعتبر هذا الوجود تهديداً اسراتيجياً وسنتخذ الإجراءات الضرورية لنتأكد من أمن واستقرار حدودنا. إن فتح المعابر مصلحة مشتركة لسوريا والأردن، ونريد أن نكون متأكدين أن الأمور الأمنية تسير بالاتجاه الصحيح في سوريا ليس فقط المعبر وأيضاً الطريق الدولي فيما بعد المعبر.

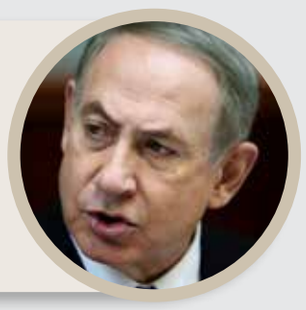

بنيامين نتانياهو
رئيس وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلي

رئيس الموساد يوسي كوهين قام بإطلاع الحكومة على التحديات الأمنية التي تواجهها إسرائيل. سأقدّم لكم ملخصاً في جملة بسيطة واحدة: «داعش» خرج، وإيران تأتي، ونحن نتحدث في الغالب عن سوريا. إننا نعارض بشدة الحشد العسكري لإيران ووكلائها، وسنبذل كل ما في وسعنا لحماية أمننا.

بدر جاموس لـ«صدى الشام»: قد تشهد الهيئة العليا للمفاوضات انسحاباتٍ في حال فرض بقاء الأسد

حاوره: مصطفى محمد

تزايدت الضغوط الإقليمية والدولية على الهيئة العليا للمفاوضات وتهدف هذه الضغوطات إلى توسيع الهيئة، من خلال ضم منصتي «القاهرة» و«موسكو».

وفي سبيل تجاوز ذلك، تواصل الهيئة اتخاذ التدابير المناسبة للتقليل ما أمكن من خطورة التماشي مع الرغبة الدولية ومحاولات تمييع المعارضة.

بالمقابل أثارت التصريحات المنسوبة لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير حول مصير الأسد لغطاً في الشارع السوري المعارض، وذلك على الرغم من تصويب الخارجية السعودية لها.

وعلى هذا الأساس، يَعتبر الكثير من المراقبين أن المرحلة المقبلة ستكون «مرحلة التحولات السياسية الأكثر خطورة» في تاريخ الثورة السورية، وخصوصاً بالنظر إلى حالة الانقسام في صفوف الداعمين للمعارضة السورية، جراء الأزمة الخليجية.

وفيما لم ينكر عضو الهيئة السياسية في الائتلاف، وعضو الهيئة العليا للمفاوضات، بدر جاموس، أن حجم الضغوطات التي تتعرض لها الهيئة كبير، فقد شدّد على عدم تنازل الهيئة عن ثوابتها وعلى رأسها مطلب رحيل بشار الأسد، وألمح في هذا الصدد إلى احتمالية أن تشهد الهيئة انسحابات لأعضاء منها في حال تم فرض بقائه دولياً.

من جانب آخر، أكد جاموس، في حواره مع «صدى الشام» أن ضم منصتي القاهرة وموسكو سيكون على أساس بيان جنيف، والاتفاق على مصير الأسد.

وفيما يلي نص الحوار:

– هل هناك أطراف تحاول فرض منصتي القاهرة وموسكو على الهيئة العليا للمفاوضات، وإذا كان ذلك، من هي هذه الأطراف وهل يمكن تسميتها بالاسم؟

بشكل عام، لقد أدى القرار الأممي رقم ٢٢٥٤ حول سوريا، الذي ذكر أن من يقوم بالمفاوضات هي المنصات الثلاث «الرياض، موسكو، القاهرة»، إلى ضغط على المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، ووجد المبعوث أن عليه أن يدعو ويتعامل مع هاتين المنصتين كما هو الحال مع الهيئة العليا للمفاوضات (منصة الرياض)، ومن هنا صارت لدينا ثلاث جهات للتفاوض في جنيف، ما أدى إلى تعطيل في العملية التفاوضية، وهذا التعطيل يصب في مصلحة النظام.

أما عن الضغوط، نعم هناك ضغوط على الهيئة العليا من المبعوث الأممي وكذلك من الأمم المتحدة ومن دول أخرى، بحجّة توحيد وفد المعارضة.

– أي دول تقصد، وهل من بينها دول إقليمية من الدول المسماة «أصدقاء سوريا»؟

لنوضح الفكرة، حتى تنتقل إلى عملية تفاوض يجب أن يكون هناك وفد موحد، والضغوط ليست بطريقة الطلب المباشر من الهيئة بأن تضم المنصات الأخرى.

لدينا سقف واضح خرجنا به في مؤتمر الرياض، وهو أنه يجب على الأسد المجرم أن يرحل في بداية العملية الانتقالية، وعلى أساس بنود المؤتمر تعمل الهيئة العليا، وعلى ذلك لن يكون ضم المنصات الأخرى إلا على هذا الأساس، أي أن يوافقوا على أن الأسد لن يكون في المرحلة الانتقالية.

– ألا تخشون من استمرار مثل هذه الدعوات لضم منصات تدّعي أنها من المعارضة، وقد لا يخفى على أحد طريقة تشكيل بعضها؟ ومن يضمن أن يشكل هذا الطلب نهاية المطاف؟

هذه المشكلة التي نتحدث عنها دائماً، نقول دائماً بأن هناك محاولات حثيثة لترويض المعارضة تمهيداً لقبولها ببقاء بشار الأسد، وهذا الشيء لن يكون.

مواقف المعارضة واضحة، ونحن نرى أنه حتى لو كان بشار في المرحلة الانتقالية، فهذا يعني أنه لن يكون هناك مرحلة انتقال سياسي، ولا أحد يستطيع أن يضمن رحيله بعد بدء العملية الانتقالية، ولذلك لا يمكن بحال من الأحوال أن نذهب إلى ما يراد لنا، لأن ذلك لا يمكن أن يفضي إلى حل سياسي أو سلام في سوريا.

– أتتوقعون بناءً على كل هذه الضغوط التي أشرتم إليها أن نشهد تغيرات في الهيئة، أي بالبناء على المتغيرات السياسية والعسكرية لربما؟

ما زلت مقتنعاً بأن هذه الضغوطات لن تؤثر على المعارضة، عندما واجهت المعارضة النظام في بداية الثورة لم يكن هناك أصلاً عسكرة، ولم يكونوا حينها بالقوة التي هم عليها حتى الآن، وعندما خرجنا بالمظاهرات لم تنتظر أحداً.

> التضحيات الكبيرة التي قدّمها الشعب السوري لا تسمح لأحد أن يذهب ويتنازل ويضع يده بيد بشار الأسد.

بالتالي الموضوع ليس ربحًا ولا خسارة، وإنما هناك حالة سياسية لدى الشعب السوري، والتضحيات الهائلة التي قدمها هذا الشعب لا تسمح لأحد أن يذهب ويتنازل، ويضع يده بيد بشار الأسد، ومن هنا لن يستطيع أحد من المعارضة دون النظر إلى شخصه، بأن يذهب إلى هذا المشروع.

– تسبّبت تصريحات منسوبة لوزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، حول مصير الأسد بموجة كبيرة من الجدل فيما الأوساط السورية، ما حقيقة هذه التصريحات، وكيف تقيّمون الموقف السعودي في الوقت الحالي؟

أنا كنت أحد الحاضرين في اجتماع الرياض، الأشقاء في السعودية كانوا يقيّمون الوضع الدولي، وقالوا لنا إن هناك دولاً من مجموعة أصدقاء الشعب السوري مثل بريطانيا وألمانيا صار همّهم الأول محاربة الإرهاب، بسبب التفجيرات التي شهدتها عواصم أوروبية عدة، وبسبب طول أمد «الأزمة» السورية، وليس ذهاب بشار الأسد مباشرة.

ومن بعد ذلك العرض، شدد الجبير على أنه لا يمكن أن يكون للأسد دور في مستقبل سوريا، وقال بشكل حرفي لنا «القرار لكم ونحن سنكون إلى جانب القرار الذي ستتخذونه».

– بالإضافة إلى الروس، من الجهة التي لها مصلحة في الترويج لمثل هذا؟

المشكلة أن هناك أطرافاً في المعارضة تُشهّر بالأطراف الأخرى، وحتى على وسائل التواصل الاجتماعي نلاحظ زيادة في عملية التخوين، رغم خطورة هذا الأمر.

أكاد أجزم بأن ما يجري من تخوين هنا وهناك، أكبر خدمة لنظام الأسد، وقد يكون هو المسؤول عن جزء مما يجري من حملات تخوين، حتى يظهر للسوريين أنه لا بديل عنه.

بعد سبع سنوات من عمر الثورة، إن لم نكن واثقين بأنفسنا فنحن أمام كارثة، كان هناك مجلس وطني سوري اتُّهم، ومن ثم الائتلاف كذلك الأمر، واليوم الهيئة العليا، وحديثي هذا لا يعني أنه لا وجود لبعض الأخطاء والفساد، وهي أشياء موجودة في كل العالم.

وللأسف لقد وقعنا في الفخ الذي دبره لنا النظام، اليوم كل المعارضة هي محطّ تخوين، وما جرى خلال الأيام الماضية هو مؤامرة تشويهية بهدف ضرب المعارضة ببعضها عسكرياً وسياسياً.

وأشدد على أنه لا أحد لا في المجلس الوطني ولا الائتلاف ولا الهيئة العليا، يستطيع أن يذهب في مشروع بقاء الأسد، دون وجود الدعم الشعبي، والشعب كله يريد محاكمة المجرم بشار.

– يخطر لغالبية السوريين تساؤل عما إذا كان بقاء بشار الأسد بات أمراً محسوماً دولياً، وإن كان كذلك كيف ستتعاملون مع الأمر؟

عندما خرج السوريّون بهذه الثورة لم ينظروا إلى موقف الولايات المتحدة والدول الفاعلة، ولا حتى البلدان الخليجية أو تركيا، بالتالي القرار للسوريين، ويجب ألا نرمي على الدول فشلنا، القرار لنا نحن فقط، الضغط الدولي واضح في هذا الاتجاه، لكن ثورتنا مستمرة.

> جاموس: الجبير شدّد على عدم وجود دور للأسد في مستقبل سوريا، وقال لنا إن القرار لكم ونحن سنكون إلى جانب القرار الذي ستتخذونه.

أما عن كيف سنتعامل مع ذلك، أي إذا كان وجوده بإرادة دولية لمرحلة ما، دعنا نفترض ذلك، وهنا نسأل من هو الذي سيضمن خروجه، شاهدنا في اليمن ما جرى عندما أدخل علي عبد الله صالح البلاد في حروب.

– إذاً رحيل بشار الأسد خط أحمر بالنسبة للهيئة العليا؟

هذا ما أراه في الائتلاف وفي الهيئة العليا.

– بعيداً عن بشار ورحيله، كيف أثّرت الأزمة الخليجية على المعارضة السورية لجهة فقدانها لداعمين أساسين؟

للأسف نعترف أن للأزمة الخليجية تأثير سلبي على الثورة السورية، الأشقاء في دول الخليج كلهم من الداعمين للثورة، ولا نريد أن نخسر أحداً منهم، ولا أن نكون طرفاً.

– ماذا تقصد بالتأثير السلبي؟ ألا تغامر المعارضة في تواجدها في عاصمة خليجية دون أخرى؟ وما الذي على المعارضة فعله حتى لا تكون طرفاً في الأزمة؟

التأثير السلبي ناتج عن وجود المعارضة في البلدان المعنية، أي لدينا قسم من المعارضة في قطر، وفي السعودية، وفي الإمارات أيضاً، وغالباً ما يتم استغلال هذا الأمر بطريقة خاطئة.

وأشدد هنا على عدم صحة تدخلنا في هذه الأزمة، ويجب أن يكون موقفنا داعم للحل التوافقي.

– يتم الحديث عن حاجة الهيئة العليا إلى إعادة الهيكلة، ماهي الحاجة التي تقتضي ذلك، وإلى ماذا ستؤدي؟

لقد خرج أعضاء من الهيئة العليا، دون النظر إلى سبب الخروج، سواء الانسحاب أو غيرها، مثل معاذ الخطيب، وحسام الحافظ، وأحمد الجربا، وغيرهم، ما أدى إلى نقص في تمثيل بعض الأطراف في الهيئة.

> جاموس: هناك أطراف في المعارضة تُشهّر بالأطراف الأخرى، ونلاحظ تزايد التخوين وهو ما يشكل أكبر خدمة للنظام.

ومن هنا فإن الهدف من إعادة الهيكلة هو تصحيح التمثيل، وكذلك حضور شخصيات أخرى تدعم عمل الهيئة لكي تكون بمواقف قوية تتناسب والمرحلة.

– هناك أطراف تتهمكم بأن الغاية من إعادة الهيكلة هي الخروج بوفد قد يُظهر ليونة في الجولة القادمة من مفاوضات جنيف، ما هو ردّكم؟

هذا مما أقوله أن هناك اتهامات للهيئة بدون وجود معطيات، الأساس واضح، وسبق وأشرت إليه، إن ضم منصتي «القاهرة وموسكو»- في حال تم- سيكون على أساس بيان جنيف، أي بمعنى أوضح، إذا قال هؤلاء «نحن معكم ونؤيد ذهاب بشار الأسد في بداية المرحلة الانتقالية»، فلن يكون لدينا مانع، أما إن كان الهدف من حضورهم تغيير موقف الهيئة العليا، فسنشهد انسحابات منها.

– في هذا الصدد، هل ما زالت دعوتكم قائمة للمنصّتين لحضور مؤتمر تشاوري في الرياض، وقد شاهدنا تحفظاً من منصة موسكو على مكان انعقاد اللقاء؟

إلى الآن نتشاور في هذا الطرح الذي كان بدعم سعودي، أي نحن نقوم بالتحضير للمؤتمر، وإذا رأينا أن الحالة تحتاجه سنقوم به، أما إذا رأينا أن لا حاجة له سيصار إلى تأجيله.

– تسريبات هنا وهناك، وأسماء لشخصيات يتم تداولها مثل «أحمد الجربا»، سيكون لها حضور فاعل في الفترة المقبلة، مقابل حديث عن استقالة «رياض حجاب» من رئاسة الهيئة، ما حقيقة هذه التسريبات؟

إن رياض حجاب كما أعرفه رجل دولة ومسؤولية، ولن يستقيل قبل حدوث مؤتمر آخر، أما عما يتم تداوله فهذا جزء من الشائعات التي يتم العمل عليها، وأغلبها لربما تكون بالوانات اختبار، ومعظمها غير صحيح.

أما عن أحمد الجربا، فأنا أؤكد أن وصول أي شخص لرئاسة الهيئة العليا، يحتاج إلى انتخابات، كتلك التي جاءت بحجاب.

ودعني أختم، بالتمني على السوريين على أن لا يكونوا ضد أنفسهم من خلال تداول الشائعات غير المؤكدة، نحن نستحق كسوريين وكثوار بأن نكون بمستوى أعلى من هذا الذي نشاهده على وسائل التواصل الاجتماعي، يجب علينا أن نتحرى الأخبار قبل مشاركتها.

الحدود السوريّة التركيّة.. انتهاكاتٌ متزايدة باسِم "التدابير الأمنيّة"

باتت الحدود السورية التركية مؤخراً خبراً يومياً يتصدّر الصفحات الرئيسية لكثير من وسائل الإعلام، إضافةً إلى أنها أصبحت مادة جدل "دسمة" على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما بعد سلسلة الأحداث المتتابعة التي شهدتها تلك الحدود، من تصوير فيديوهات بحق سوريين يتعرّضون للتعذيب من قبل الجنود الأتراك، مروراً بانتشار صور لآخرين أُجبروا على ارتداء الملابس النسائية على الحدود ذاتها.

صدى الشام ـ فريق التحقيقات

وبينما تنتشر أنباء التجاوزات، تفرك وسائل الإعلام التابعة لنظام الأسد أيديها سعيدةً بما تعتبره "هديّة"، لتقدّم مواد متنوّعة لجمهورها عن حجم المأساة التي يُعانيها السوريون الذين"يغادرون حضن الوطن"!، وخلال بحث "صدى الشام" في هذا التحقيق، تبيّن أن وسائل إعلام نظام الأسد واللبنانية الموالية له كانت السبّاقة إلى فرز مساحات واسعة لتناول هذه الأخبار.

وتتنوّع القوى المسيطرة على الحدود السورية التركية نظراً لطولها، فقد تمكّن "الجيش السوري الحر" من طرد قوات النظام من معظم أجزاء الشريط، قبل أن تعود "قوات سوريا الديمقراطية" للسيطرة على أجزاء منها، وخلال تلك الفترة كانت الأمور لا تزال طبيعية بالنسبة لسهولة العبور، حتّى نهاية عام ٢٠١٦، حين قرّرت تركيا فرض تأشيرة على دخول السوريين وقامت بتشديد الإجراءات على حدودها، وذلك بعد التوسّع الكبير لتنظيم الدولة "داعش"، لتكون حماية الأمن التركي مبرراً دائماً لانتهاكات لا تنتهي على هذه الحدود.

إعلانات

لا يكاد يمضي يوم إلّا نسمع فيه خبراً عن مقتل أو جرح سوريين على الحدود السورية التركية نتيجة إصابتهم برصاص قوات حرس الحدود التركي المعروفة باسم "جندرما" وذلك خلال محاولة العبور نحو تركيا بشكلٍ غير شرعي.

لكن تكرار تلك المحاولات لن تفاجئك، فهنا في ريف إدلب الشمالي بإمكانك رؤية ملصقات وإعلانات تملأ الطرقات وضعها مهرّبون بشر يَدعون من يريد الوصول إلى تركيا أن يتواصل معهم، وفي هذه الإعلانات تتفاوت الأرقام والأسعار والعروض وطرق التهريب.

> يقول أحد الناشطين إن التهريب إلى تركيا أصبح في ريف إدلب «مهنة من لا مهنة له» وإن المدنيين يكررون المحاولة رغم المخاطر في ظل إغراء المهرّبين لهم وزعمهم بأن الطريق آمن.

الناشط الإعلامي عبد الله إدلبي "اسم مستعار" قال لـ "صدى الشام": "إن التهريب إلى تركيا أصبح مهنة من لا مهنة له"، مضيفًا أن المدنيين يُقتلون يومياً برصاص الجندرما التركية وعلى الرغم من ذلك يستمرون بالمحاولات تحت إغراء المهرّبين وزعمهم بأن الطريق آمن، ويتابع إدلبي أن "الجندرما تقتل المدنيين ولكن المهرّبين ليسوا برينين من هذه المعادلة" وفق قوله.

يبلغ طول الحدود بين سوريا وتركيا حوالي ٩١١ كم ممتدّة من محافظة اللاذقية الساحلية وحتّى أقصى شرقي محافظة الحسكة وصولاً إلى الحدود العراقية، ومنذ إغلاق تركيا حدودها في وجه السوريين قُتل العشرات من المدنيين الذين حاولوا العبور في حوادث متفرّقة.

وتكرّرت هذه الحوادث إلى أن تجاوزت حالات القتل برصاص الجندرما إلى إلقاء القبض على السوريين وتعذيبهم وهو ما تجسّد من خلال مقطع الفيديو الشهير الذي نُشر في أواخر شهر تموز الفائت، والذي أظهر جنوداً أتراك يُعذّبون لاجئين سوريين على الحدود، عبر ركلهم وضربهم بوحشية.

وبعد أيّام جاء الرد التركي مباشرةً حيث شكّلت الحكومة التركية هيئة خاصة للنظر بمقطع الفيديو هذا، وما لبثت الهيئة أن اعترفت بصحّته لكنها اعتبرت في الوقت ذاته: "أن نشر هذا الفيديو يتعمّد إحراج تركيا".

وأعلنت رئاسة الأركان التركية حينها، أنها "أوقفت جنوداً أساؤوا معاملة ٤ أشخاص ضُبطوا خلال محاولتهم الدخول من سوريا إلى تركيا بطرق غير شرعية".

وقالت الأركان التركية إنه "جرى توقيف العناصر الذين قاموا بتصرفات لا يمكن قبولها بأي شكل من الأشكال بحق الأشخاص الأربعة".

ولكن على الرغم من أن هذا الحادث تم التعامل معه وتلافي تبعاته، إلّا أن هناك كثيرٌ من السوريين يتعرّضون لإساءات مختلفة على الحدود بعيداً عن أعين الكاميرات، وأبرزهم شاب سوري، لقي حتفه على يد حرس الحدود التركي خلال محاولته العبور.

> أحد مزارعي ريف جسر الشغور أفاد بأن عدد أشجار الزيتون التي اقتُلعت خلال الأشهر الماضية زاد عن ٥ آلاف شجرة وذلك خلال عدّة عمليات تجريف قامت بها القوات التركية.

وبحسب المعلومات التي جمعتها "صدى الشام" فإن الشاب الذي ينحدر من مدينة المالكية الخاضعة لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" تعرّض في التاسع من شهر آب الجاري للتعذيب حتّى توفّي.

تجريف الأراضي

لا تتوقّف الانتهاكات الحدودية عند قتل المدنيين الذين يحاولون عبور الحدود بشكلٍ غير شرعي، وإنّما تمسّ الأراضي الزراعية الموجودة في تلك المناطق والتي تتعرض إلى ما يشبه "مجزرة" جراء قيام السلطات التركية بتجريف مساحات واسعة.

وقد وثّقت "صدى الشام" ٤ حوادث منفصلة قامت خلالها قوات من الجيش التركي بالدخول إلى الأراضي السورية وتجريف الأراضي الزراعية بحجّة "بناء الساتر الحدودي"، وهو جدار اسمنتي تعمل السلطات التركية على تشييده على طول الحدود بغية "ضبطها".

"أبو نبيل" هو أحد مزارعي منطقة حدودية تقع في ريف جسر الشغور قال لـ "صدى الشام": "إن عدد أشجار الزيتون التي اقتُلعت خلال الأشهر الماضية زاد عن ٥ آلاف شجرة خلال عدّة عمليات تجريف قامت بها القوات التركية".

وأضاف أن كثيرًا من المدنيين السوريين تقطّعت أرزاقهم وباتوا دون فرص عمل بعد أن كانت الزراعة مورد عملهم الرئيس، موضحاً أن المشكلة لا تتمثّل بفقدان فرص العمل وحسب وإنما بالتجريف بحدّ ذاته، وتابع: "تدمير شجرة الزيتون جريمة لا تقل عن قتل الإنسان لأنها تعيش لمئات السنين وتستمر بالإثمار والعطاء طالما أن هناك من يعتني بها"، وفق وصفه.

وبحسب الناشط الإعلامي عبد الله الإدلبي فقد دخلت في أواخر شهر آذار الماضي قوة عسكرية تركيّة إلى سوريا، وإلى قرية الحسّانية تحديداً وقامت باعتقال تسعة مزارعين من القرية، وذلك على خلفية تنظيمهم احتجاجاً مناهضاً لممارسات الجيش التركي في مداهمة القرية وتجريف مساحات واسعة من الأراضي فيها مطلع الشهر ذاته.

وأضاف أن عملية التجريف تلك أدّت إلى اقتلاع الأشجار على الشريط الحدودي الممتد من بلدة دركوش، مروراً بقريتي الزوف والحسّانية في ريف جسر الشغور.

> عندما دخل جنود أتراك إلى قرية عين البيضا التابعة لمحافظة إدلب، ظنّ الناس بأن العملية تهدف لفضّ الاشتباكات التي كانت تدور بين «هيئة تحرير الشام» و«حركة أحرار الشام».

وتأتي عمليات التجريف هذه، بينما استكملت تركيا بناء الجدار الخرساني على مساحة ٥٥٠ كيلو متراً على طول حدودها مع سوريا، حيث تقول وزارة الدفاع التركية أن تشييد هذا الجدار جاء ضمن التدابير الأمنية للحدود التركية، موضحةً أن تركيا تمكّنت منذ عام ٢٠١٦ الماضي من رصد ٥٧١٨٦ محاولة عبور غير قانوني على طول الحدود بين البلدين، وتتولّى عملية البناء شركة الإسكان الاجتماعي التركية "توكي".

اقتحام

ومن ضمن الانتهاكات التي تجري على الحدود السورية – التركية، هناك عمليات الاقتحام للداخل السوري بين الحين والآخر.

وتعود دوافع هذه الاقتحامات إلى العمليات العسكرية ضد الميليشيات الكردية المُنتشرة على مساحات واسعة من حدودها مع سوريا، إضافةً إلى عمليات أخرى تتم "لدواعٍ أمنية".

وشهد شهر تموز الماضي آخر عملية اقتحام تركية للداخل السوري من قبل الجيش التركي، وبحسب سكّان من قرية عين البيضا فإن "عشرات الجنود الأتراك دخلوا إلى القرية التابعة لمحافظة إدلب، وقاموا بالتجوّل داخل القرية أمام المدنيين ونشروا جنودهم هناك، ثم انسحبوا بعد ساعات".

واللافت في الأمر أن عملية الدخول جاءت بشكلٍ متزامن مع الاشتباكات التي كانت تدور بين "هيئة تحرير الشام" و"حركة أحرار الشام"، وهو ما جعل الجميع يخمّن بأن التوغّل التركي في الأراضي السورية هدفه فضّ الاشتباكات بين الطرفين لكنّها تمركزت لساعات وانسحبت.

حرمة الحدود

في ظل غياب أية إحصائية دقيقة حول عدد السوريين الذين قُتلوا برصاص الجندرما التركية خلال سنوات الثورة، توقفنا عند إحصائية يتيمة أوردها "المرصد السوري لحقوق الإنسان" الذي ذكر أن عدد القتلى على الحدود بلغ ٢٩٢ مدنيّاً سورياً.

وقال المرصد في الإحصاء الذي نشره بتاريخ ٣٠ تموز الماضي: "إن الضحايا توزّعوا على ٥٥ طفلاً و٢٩ امرأة، في حين قُتل ٢٠٨ رجال، خلال محاولتهم العبور لإيجاد ملاذ آمن لهم ولعائلاتهم هرباً من الحرب داخل سوريا"، حسب المرصد.

وبدورنا حاولنا التواصل مع عدّة محاميين في تركيا ودول أوروبية لشرح البعد القانوني الخاص باستهداف العابرين بطرقٍ غير مشروعة وتجريف الأراضي وبناء الجدار، فرفض ٤ محاميين تواصلنا معهم الحديث عن الأمر! وعليه فقد توجّهنا إلى المحامي رأفت عثمان من مدينة إدلب، الذي قال إنه "من حق تركيا أو أي دولة عبر العالم منع العابرين بطرق غير شرعية من الدخول إلى حدودها"، وأوضح في تصريح لـ "صدى الشام" أنّ "من حقّها احتجازهم واعتقالهم ومحاكمتهم أيضاً وإعادتهم إلى الداخل السوري ولكن ليس من حقّها إطلاقاً أن تقتلهم بالرصاص الحي ولا يحقّ لها تعذيبهم أو إهانتهم سواء جسدياً أو لفظياً"، لافتاً إلى أن هذا الأمر لا ينطبق على تركيا وحسب، وإنّما على جميع دول العالم.

وأضاف أن التعامل القانوني مع هذا الأمر يجب أن يشمل إجراء تحقيقات لمعرفة الجنود الذين أطلقوا النار ومحاكمتهم وهذا الحد الأدنى من المحاسبة القانونية، لافتاً إلى أن "ملف الانتهاكات على الحدود التركية لم يُسلّط عليه الضوء بما فيه الكفاية سواء من وسائل الإعلام السورية أو المسؤولين السوريين"، حسب تعبيره.

وفيما يخص الجدار الذي تبنيه تركيا على الحدود، وتجريف الأراضي الزراعية في الداخل السوري، أوضح عثمان أن هذين الملفّين مرتبطين ببعضهما بعضًا، ويندرجان تحت بند انتهاك حرمة الجانب السوري.

واعتبر أنّه من الطبيعي ألّا يكون هناك أي تعامل بين الحدود السورية والتركية كما في معظم دول العالم بسبب ما وصفها بـ "الحالة الاستثنائية السورية"، قائلاً: "إن تركيا زجّت بجيشها وخاضت معارك في الداخل السوري ضمن عملية درع الفرات، وأسّست إدارات مدنيّة في المناطق التي سيطرت عليها لذلك بات حضورها كبيراً في مناطق الشمال السوري، وكل هذا ينعكس على مدى قدرتها بالتحكّم بالحدود بوجهٍ عام، مشيراً إلى أن هذا الأمر "ليس قانونياً لكنه واقع".

لماذا أعلنت الحكومة المؤقتة إيقاف رواتب موظّفيها؟

صدى الشام ـ خاص

قد لا يكون من الصعب الربط بين إعلان الحكومة السوريّة المؤقتة إيقاف راوتب موظفيها، وبين زيارة قام بها وفد الائتلاف والحكومة مؤخراً إلى العاصمة السعودية الرياض، ذلك أنها جاءت بعد يومين فقط من إعلان المؤقتة عن قرارها الموصوف بـ«المثير للريبة».

وأعلن رئيس الحكومة المؤقتة، جواد أبو حطب، مؤخراً أن العمل لدى الحكومة بات تطوعيّاً اعتباراً من مطلع شهر آب الحالي، مُرجعاً ذلك إلى «الظروف الصعبة التي تمر بها الحكومة»، وبيّن أنه سيعتمد «المكافأة الشهرية» عوضاً عن الرواتب الثابتة بما يتناسب مع الإمكانيات المادية المتوفرة.

أما رئيس الائتلاف، رياض سيف، فقد كشف من الرياض عن عزم الائتلاف تأسيس صندوق وطني لتغطية تكاليف عمل الحكومة المؤقتة في الداخل، وذلك من خلال العمل على مؤتمر لرجال الأعمال السوريين والداعمين للشعب السوري، مشيراً إلى وعود سعودية بهذا الشأن.

وتشير مصادر مطلعة إلى أن رواتب موظفي «المؤقتة» الشهرية تتراوح ما بين ١٠٠-٥٠٠ دولار أمريكي.

لماذا الآن؟

في مدينة عينتاب التركية (مقرّ الحكومة) رفض كل الذين تواصلت معهم «صدى الشام» من موظفي الحكومة تقديم المعلومات اللازمة لإعداد هذا التقرير، لذلك توجّهنا إلى مكتب محافظة ريف دمشق، التابع للحكومة المؤقتة في الغوطة الشرقية.

ومن هناك، قال نائب رئيس الحكومة المؤقتة، أكرم طعمة: «إن رواتب الحكومة بالأصل غير منتظمة، والكل يعلم ما تعانيه لتأمين الرواتب لموظفيها، وكذلك الصعوبات الناجمة عن الأوضاع الأمنية السيئة التي تمر بها سوريا».

> طعمة: قبل سيطرة «هيئة تحرير الشام» على غالبية مدن وبلدات إدلب، كانت الحكومة تنعم بوجود قطبين بارزين في المدينة، أما اليوم وبعد تفرّد الهيئة صار الوضع مختلفاً.

ورداً على سؤالنا «ما الجديد إذاً الذي استدعى مثل هذا القرار»، قال طعمة لـ«صدى الشام»، «إن للتطورات الأخيرة التي شهدتها مدينة إدلب، أي النزاع بين «حركة أحرار الشام» و«هيئة تحرير الشام»، دورأساسي في صدور هذا القرار».

وأوضح «قبل سيطرة الهيئة على غالبية مدن وبلدات إدلب، كانت الحكومة تنعم بالتناقض الناجم عن وجود قطبين بارزين في المدينة (الأحرار والهيئة)، أما اليوم وبعد تفرد الهيئة صار الوضع مختلفاً».

وأشار إلى أن الحكومة تخشى من الحرج الذي قد ينجم عن حدوث أي خلاف بينها وبين أحد موظفيها، دون النظر إلى مسبباته (مادية متعلقة بالرواتب، أم أسباب أخرى) ما قد يستدعي تدخلاً من القضاء التابع للهيئة، وهو الأمر الذي تخشاه الحكومة.

وكان رئيس الحكومة، جواد أبو حطب، قد أوضح في تصريحات للإعلام، أن «السبب في إصدار القرار، هو ما تشهده إدلب من تطورات، وامتناع كثير من المانحين عن الدفع».

حركة استباقية

يجزم الإعلامي سامر العاني، الموظف السابق في الحكومة المؤقتة، أن القرار غير مرتبط بالتمويل أو الدعم المقدّم للحكومة.

ويرى العاني، في تصريحات لـ«صدى الشام»، أن الإيرادات التي تصل للحكومة «لم تتأثر بسيطرة هيئة تحرير الشام على إدلب بدرجة كبيرة»، مبيناً أن «القسم الأكبر منها يأتي من واردات مكتب الجمارك في معبر باب السلامة».

وقال العاني «عدا عن التمويل الذي يصل من جهات ومنظمات دوليّة، تعتمد الحكومة على مصادر تمويل ذاتي من بينها الجمارك، وقطاع الإتصالات في الداخل الذي يقدّم خدمات مأجورة، كما أن لديها مؤسسات توفر الأموال، من بينها مؤسسة إكثار البذار، والشركة العامة لخزن وتسويق الحبوب».

وبحسب الموظف السابق، فإن المؤقتة لا تعاني من نقص في السيولة المادية، لافتاً إلى أنه «لا تزال هناك سيارات مستأجرة على نفقة الحكومة، و لا تزالت تعويضات أذونات السفر تُدفع، علاوة على دفع رواتب الوزراء وتغطية مصاريفهم».

> العاني: الحكومة المؤقتة لا تعاني من نقص في السيولة الماليّة، فلديها مصادر تمويل ذاتي بالإضافة إلى ما يصلها من جهات ومنظمات دوليّة.

وبالبناء على كل ذلك، يفسّر العاني القرار، على أنه «حركة استباقية لزيارة أبو حطب برفقة الائتلاف للملكة العربية السعودية، لتحصيل أكبر قدر من الدعم»، ويشدد قائلاً «إن نسبَ القرار للظروف الصعبة التي تحدث عنها نص القرار، أمر غير صحيح».

بدوره، رفض نائب رئيس الحكومة أكرم طعمة، الربط بين إعلان الحكومة الأخير، وبين الحديث عن قطع بعض الأطراف الدولية والإقليمية دعمها للائتلاف.

وأكد بهذا الصدد، أن دعم الحكومة المؤقتة منفصل تماماً عن دعم الائتلاف، وقال «نعتمد في جزء بسيط من دعمنا على المنظمات التي تقوم بتمويل بعض المشاريع في الداخل، والتي تدعم المجالس المحلية بشكل مباشر، كما أنّ للحكومة مؤسسات تقوم بتأمين جزء من التمويل الذاتي».

تطوّعية منذ تأسيسها

مصدر من داخل الحكومة المؤقتة، قال لـ«صدى الشام»، إن العمل في الحكومة منذ الإعلان عنها في آذار٢٠١٣، كان تطوعياً، واستدرك «ولا يزال هذا الوضع مستمرّاً».

وذكر المصدر أن الرواتب المقدمة للموظفين منذ ترأس أبو حطب للحكومة في شهر أيار العام الماضي، لا تتجاوز مبلغ الـ٥٠٠ دولار أمريكي(للموظف الواحد)، واصفاً إياها بأنها «لا تتناسب وتكلفة الحياة الغالية في تركيا».

وأكد بعد أن طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «الراتب لم يصل للموظفين المقيمين في تركيا، منذ شهرين».

وعن القرار قال إن الأوضاع المادية للحكومة سيئة للغاية وتزداد سوءاً، وحتى الدعم القليل الذي كان يصلها توقّف بعد سيطرة «هيئة تحرير الشام» على إدلب.

ولدى سؤالنا المصدر عن الرواتب التي كانت تعطيها الحكومة للموظفين قبل قدوم أبو حطب، أجاب «كانت الرواتب مرتفعة نوعاً ما، لكنها لم تكن بهذا الحال لكل الموظفين، وإنما لقلة منهم»، على حد قوله.

وتعاقب على رئاسة الحكومة، كل من غسان هيتو، وأحمد طعمة لولايتين، قبل أن يترأسها الدكتور جواد أبو حطب.

حواجز السويداء.. زالَ بعضها وبقيَ «الكابوس»

صدى الشام ـ ريان محمد

ما تزال الحواجز الأمنية التي ينشرها النظام في مناطق سيطرته داخل وخارج المدن تقضّ مضاجع السوريين رغم إزالة عدد منها، خصوصاً أن بعضها أصبح ذا شهرة تتجاوز النطاق الجغرافي الضيّق لها لتطرق مسامع السوريين أينما كانوا.

غير أن هذه الشهرة ليست سوى سمعة سيئة عموماً ارتبطت بأسماء هذه الحواجز المعروفة بين الناس، حتى أصبح من الصعب نسيانها سواء خلال فترة توقفهم عند الحاجز وانتظار العبور، أو في أي وقت آخر.

متهم حتى تتحرك الحافلة

يقول طارق.ك، طالب كلية الهندسة سنة رابعة، لـ«صدى الشام»: «منذ عدة أسابيع أزال النظام العديد من الحواجز بين السويداء ودمشق، مما قلّل المدة التي كنا نستغرقها على الطريق، فبعد أن كانت تستغرق ٣ ساعات على الأقل، أصبحت تتراوح ما بين ١,٤٠ دقيقة والساعتين»، ويردف: «طبعاً كانت قبل عام ٢٠١١ تستغرق نحو ١,١٥ دقيقة».

وانخفض عدد الحواجز مؤخراً من ٧ إلى ٣ تتوزع ما بين مدينة السويداء وقصر المؤتمرات على مدخل دمشق.

ومن بين الحواجز الباقية، يقول طارق، «ما يزال هناك حاجز يتمايز عن أشباهه، وهو حاجز العادلية أو المعروف بحاجز الإيكو، ومن المرجح أنه تابع لإدارة المخابرات الجوية، واليوم يعد من أسوا الحواجز جراء التفتيش الدقيق وخاصة لحافلات النقل العام، حيث يتم إخراج جميع السيارات عن الاوتوستراد عبر معبر جانبي، ليقوم عناصر النظام بدايةً بجمع البطاقات الشخصية، ويتم تدقيقها أمنيّاً، ثم يجمعون من الركاب كل أنواع الأدوية والعطور والمناديل المعطرة وبطاقات الصرّاف، إضافة إلى أجهزة الخلوي نوع آيفون، ليمر أحد العناصر وهو يحمل جهاز قبضته تشبه قبضة المسدس، لكن بدل السبطانة هناك قطعة معدنية اسطوانية رفيعة طولها نحو نصف متر، وفي كثير من الأحيان يصدر هذا الجهاز صوت تنبيه، لنعود من جديد للتفتيش والتأكد من أن الحافلة والركاب لا يحملون أي شيء يمكن أن ينبّه الجهاز له».

ويشير طارق إلى أن تلك اللحظات تجعل كل من يقف على الحاجز يشعر أنه متّهم، «وفي كثير من الأحيان كنت أعتقد أنه سيتم اعتقالي لسبب أو دون سبب، وأراجع نفسي فيما حصل معي وما الذي تحدثت به منذ آخر مرة مررت بها على هذا الحاجز، وفي بعض الأحيان وخاصة عندما يتأخر العنصر في إعادة البطاقات الشخصية، أجد نفسي دون أن ألاحظ أراجع كل ما كتبته على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض الأحاديث التي دارت هنا وهناك وكنت موجوداً فيها، ولا أستيقظ من هذه الحالة إلى على صوت أحدهم ينادي باسمي ليعطيني البطاقة، وأبقى على توتري حتى تغادر الحافلة الحاجز، ويبقى الحال كذلك في كل مرة أمرّ بها على الحواجز».

وبالنسبة للنازحين فالوضع يبدو أصعب، ففي كل مرةٍ تسافر فيها سهى.م إلى دمشق تخضع لكثير من الأسئلة، منذ أن نزحت من ريف دمشق إلى السويداء عام ٢٠١٣.

> أدّت إزالة عدد من الحواجز بين السويداء ودمشق إلى تقليل المدة التي كان يستغرقها المسافرون، لكن دون أن ينهي ذلك معاناتهم فيما يتعلق بإجراءات التفتيش الدقيق خصوصاً بالنسبة للنازحين.

تقول سهى لـ«صدى الشام»، في كل مرة يسألونني منذ متى أقيم في السويداء؟ وإلى أين أتوجّه؟ وأين سأقيم؟ وهل سأعود إلى السويداء ومتى؟ والكثير من الأسئلة المشابهة، حتى أني أشعر بالذنب لأن الحافلة تتأخر بسببي غالباً، وفي كثير من الأحيان أتعرض للمواقف ذاتها على معظم الحواجز».

وتضيف «أشعر أنهم يعتبرونني إرهابية، ويتمنّون لو كنت كذلك، وهذا واضح من نظراتهم ونبرة صوتهم، حتى أني أصبحت أكره أن أسافر إلى دمشق كي لا أتعرض لهذه المواقف الكريهة».

صورة سيئة

خلال السنوات الستّ الماضية، تعرّضت الغالبية الساحقة من الشعب السوري إلى الانتهاكات المعنوية والمادية، المباشرة وغير المباشرة نتيجة مرورهم على الحواجز، ويلفت الناشط أبو إبراهيم المعروفي، إلى إن «الحواجز ارتبطت بتقاضي القائمين عليها لأتاوات من سيارات البضائع، وبالتالي الإسهام بشكر مباشر برفع الأسعار لمختلف المواد وخاصة الأساسية منها، إضافة إلى صور الاعتقال، والتحكّم بالمدنيين بشكل مهين، كأن يتم إيقاف الباصات أو السيارات لساعات لمجرد أن أحداً من ركابها لم يلتزم بتعليمات الجندي».

> ما يجمعه عناصر النظام من السيارات العابرة على الحواجز نجده لاحقاً كبضائع معروضة للبيع في مناطق تجمّع هؤلاء المقاتلين والشبّيحة.

ولفت إلى أنه «أصبح من المعروف كل حاجز ما يتقاضه عن كل نوع بضاعة، فيكفي أن تسأل أي سائق حتى يخبرك كم يتقاضى كل حاجز، وحتى نوع السجائر التي يطلبونها، وكل ذلك بحجة محاربة الإرهاب، وفي الغالب تجد تلك السجائر والبضائع معروضة للبيع في مناطق تجمع هؤلاء المقاتلين والشبيحة مثل السومرية بريف دمشق، التي يفاجأ الشخص بانخفاض أسعار البضائع فيها لأن تجّارها يشترون ما يجمعه قاطنو المنطقة من الحواجز».

ترهيب

«بعد فقدان النظام لهيبته، استمرّ بالاعتماد على الحواجز كمظهر سيطرة على الأرض، مقترناً بنوع من الترهيب، ولكن الأمر لم يؤدّ فعلياً إلى فرض هذه الهيبة بقدر ما أدّى لتعميق الشرخ بين المجتمع وأدوات النظام وخاصة العسكرية، حيث فقد بات لدى كثير من الناس قناعة بأن هذه الحواجز ليست لحمايتهم، بل إنها عبارة عن بؤر فساد لا أكثر»، هذه الخلاصة خرج بها الناشط المعروفي، موضحاً أنّ «العديد من العناصر الذين كانوا على تلك الحواجز، تغيرت أوضاعهم المالية بشكل كبير، حيث امتلكوا خلال سنوات الثورة منازل وسيارات، وتغير مستواهم المعيشي من ملبس ومأكل وغيرها».

تسهيلات عديدة تقدّمها منحة "تشيفينينغ" للطلّاب السوريّين

صدى الشام

توفّر منحة الحكومة البريطانية "تشفينينغ" هذا العام تسهيلات عدّة للسوريين الراغبين بالحصول على فرصة دراسة الماجستير في المملكة المتحدة.

وتقدّم "تشفينينغ" ١٥٠٠ منحة سنوياً للطلاب من ١٦٠ دولة حول العالم، بتكلفة ١٨ ألف جنيه استرليني للطالب الواحد طيلة فترة دراسته.

توصيات

وقال هراك أفدانيان مسؤول منح التعليم في مكتب بريطانيا للشؤون السورية في بيروت لـ "صدى الشام": "إن هدف المنحة هو تشجيع الشباب السوري المجتهد على متابعة التعليم، وتشجيع الراغبين منهم والطموحين على متابعة العملية التعليمية من أجل الوصول إلى أهدافهم وتحقيق طموحاتهم".

وأضاف أن المنحة رفعت عدد السوريين إلى ٣٠ طالباً وهي النسبة الأكبر بين الدول الأخرى، موضحاً أنها تمثّل "خدمة إنسانية تهدف إلى دعم السوريين الراغبين بالتعلّم".

وفيما يخصّ المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة حيث يعاني السّوريون من صعوبة التنقل والحصول على الأوراق الرسمية، أوضح "أفدانينان" أن الطالب السوري بإمكانه التقديم عن طريق الانترنت، فقد بات من الممكن إجراء المقابلة الشخصية للسوريّين عن طريق السكايب بدل القدوم إلى السفارة كتسهيل لهم من قبل الحكومة البريطانيّة.

> يمكن للطلّاب السوريين في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة التقدّم للمنحة عن طريق الإنترنت وذلك بإجراء مقابلة شخصية عبر السكايب بدل القدوم إلى السفارة.

وأضاف: "هناك توصيات من إدارة المنحة بزيادة عدد السوريين المستفيدين منها وخاصة بعد الأحداث الأمنية الأخيرة" موضحاً أن المنحة سوف تقبل الطلبات من السوريين في كافة أنحاء العالم ومن جميع مناطق سوريا".

شروط وميزات

في هذا التقرير تنشر "صدى الشام" بعض المعلومات التي تُساعد الطلّاب على التقدّم لهذه المنحة في العام الحالي. وسيكون متاحاً أمام الطلّاب التقدّم في ثلاثة جامعات بالمملكة المتحدة، حيث سيتم اختيار الجامعات التي اختارها الطالب حسب أولويته، علماً أنه لا يحق للطالب تغيير هذه الجامعات لذلك ينصح خبراء المنحة بضرورة قراءة محتويات الجامعات جيداً حتّى يختار المناسب منها، وبعد القبول يجب على الطالب مراسلة الجامعة والحصول على قبول إذ أن إدارة المنحة لا تتدخّل في هذا الأمر وإنما تقوم بمنح التمويل للطالب فقط.

وتغطّي المنحة جميع المستلزمات التي يحتاجها الطالب بما في ذلك أقساط الجامعات حتّى ١٨ ألف دولار كحد أعلى، وتكاليف الحياة بموجب راتب شهري يكفي لمصاريف الطالب الرئيسية داخل المملكة، إضافةً إلى رسوم إصدار التأشيرة والسفر.

وبعد التقديم الأوّلي، سوف تطلب المنحة من الطلاب تقديم الوثائق وهي:" مصدّقة التخرّج من الجامعة، وكشف العلامات باللغة الإنكليزية، إضافةً إلى خطابي توصية من مدرّسين اثنين من الجامعة التي درس فيها الطالب، ووثيقة تؤكّدا أن الطالب عمل لمدّة ٢٨٠٠ ساعة في مجاله، وعليه الحصول على هذه الوثيقة من المؤسسة التي يعمل بها.

> تغطّي المنحة جميع المستلزمات التي يحتاجها الطالب بما في ذلك أقساط الجامعات حتّى ١٨ ألف دولار كحد أعلى، وتكاليف الحياة بموجب راتب شهري يكفي لمصاريف الطالب الرئيسية.

وخلال تعبئة طلب المنحة يُطلب من المتقدّم الإجابة عن ٤ أسئلة رئيسية، وهذه الأسئلة تحدّد قبول الطالب أو رفضه إلى حدٍّ كبير. السؤال الأوّل يتعلّق بقدرات الطالب القيادية وتأثيره في المجتمع، ويُطلب الإجابة على هذا السؤال ضمن ٥٠٠ كلمة باللغة الانكليزية، وهنا على الطالب أن يشرح مدى قدرته على التأثير في المجتمع المحيط به وقيادته.

أما السؤال الثاني فهو حول قدرة الطالب على التشبيك مع المعارف، ويطلب منه الإجابة بـ ٥٠٠ كلمة وهنا على الطالب ان يشرح مدى معرفته بالأشخاص المؤثّرين بالمجال الذي درس وعمل به.

ويتعلق السؤال الثالث بسبب اختيار الطالب البرامج الدراسية الثلاثة، وهنا عليه أن يقدّم شرحاً يُقنع اللجنة التي سوف تدفع له هذه الأموال، في حين يركّز السؤال الرابع على مخطّطه المهني وهنا على الطالب أن يقدّم شرحاً عن خطّته التي سيقوم بها بعد الدراسة، ولا بد من التركيز على جانب محدّد له علاقة بالعودة إلى الوطن، كون العودة ونقل الخبرات إلى الوطن تعدّ أحد شروط المنحة الرئيسية.

وتوقع قرنفل أن تسعى الحكومة التركية لتشغيل بعضهم في المدارس التركية، وتحديداً من يتوفر لديه عامل اتقان اللغة، وهو ما يجري بالتزامن مع نقل الطلاب السوريين إلى هذه المدارس، حيث سيشكل وجودهم عاملاً مساعداً للتواصل.

ووصف قرنفل هذه الخطة "بالإيجابية"، مبيناً أنها "ستساهم في حل مشكلة الوثائق التي يعاني منها معظم السوريين، كما ستحسّن من فرص معيشتهم عندما يفتح لهم باب الاستثمار دون أي عوائق، ولن تتعارض أبداً مع حقهم بالاحتفاظ بجنسيتهم السورية التي تخولهم بالعودة لبلادهم متى أرادوا".

تجربة

من جانبه تحدث خالد صافيا، وهو أحد السوريين الحاصلين على الجنسية التركية منذ قرابة عام عن تجربته الشخصية، وأكد لـ "صدى الشام" أنه واجه مشكلة خدمة العلم عند محاولته استصدار جواز سفر تركي، إلا أنه استطاع حلها بعد تقديم أوراق ثبوتية تؤكد خدمته السابقة في سوريا.

وأضاف "كانت أبرز الايجابيات بالنسبة لي الحصول على جواز يمكّنني من السفر إلى ٧٠ دولة دون الحاجة للحصول على تأشيرة" هذا بالإضافة إلى أنني "أصبحت قادراً على التملك والعمل في أي قطاع دون انتظار الحصول على إذن".

يضاف إلى ذلك، وفق صافيا، إمكانية الاستفادة من قانون التقاعد التركي الذي يؤمن مساعدات عند بلوغ السن القانوني (٦٠عاماً) وبعد ٢٥ عاماً خدمة، مقابل تسديد ضرائب التأمين الصحي والتقاعدي.

> أبرز الإيجابيات للحاصلين على الجنسية هي امتلاك جواز سفر يخوّلهم دخول عدد من الدول دون الحاجة لتأشيرة، فضلاً عن إمكانية التملك والعمل في أي قطاع دون انتظار الحصول على إذن لذلك.

لكن في الوقت ذاته اعترف صافيا أنّ الحصول على الجنسية التركية سيفرض مصاريف إضافية على العائلات السورية التي ستكون مجبرة على دفع الضرائب والتأمينات الصحية، ولن يكون بإمكانها التقدم للجوء لدولة ثالثة. كما أوضح أن الطلاب سيخسرون أيضاً حق الحصول على منحة ولن يكون بإمكان اولادهم العودة إلى الوطن، على حدّ قوله.

دفعات جديدة

يقيم في تركيا مليونان و ٧٥٠ ألف سوري مسجلون رسمياً وفق قانون الحماية المؤقتة الذي يتيح لهم الاستفادة من البرامج الاجتماعية والعمل في تركيا.

وتنفي الحكومة التركية من خلال تصريحات مسؤوليها أنها تسعى لإعطاء جميع السوريين المقيمين على أرضها الجنسية التركية، وتؤكد أنّ الأمر لن يتعدى الاستفادة من الخبرات، وأصحاب الاستثمارات ممن سيشكل تجنيسهم فائدة لها.

ووفق تقرير نشرته مؤخراً صحيفة "يني شفق" المقربة من مركز القرار في أنقرة فإنّ منح الجنسية للسوريين سيكون "خطوة بخطوة"، وسيحصل عليها مبدئيا حوالي ٣٠ إلى ٤٠ ألف سوري، وخلال الخطة نفسها لن يتجاوز المجموع الكلي للذين سيحصلون على الجنسية التركية من السوريين ٣٠٠ ألف (١٠٪ من السوريين المقيمين في تركيا).

تساؤلات أخرى طرحها المتابعون لملف التجنيس تدور حول طريقة تقديم الأوراق الثبوتية وطلب الحصول على الجنسية، خصوصاً وأنّ السلطات اكتفت في الدفعة الأولى بالمعلمين والأطباء المسجّلين في دوائرها وحسب، في حين أن هناك الكثير منهم ومن اختصاصات أخرى لم تتح لهم الفرصة لتقديم شهادتهم العلمية أومؤهلاتهم المهنية.

وفي هذا السياق أشار المحامي عبد الله السعيد، المقيم في مدينة عنتاب إلى "وصول دفعة جديدة من رسائل الجنسية الاستثنائية إلى بعض السوريين أصحاب الشهادات وأذونات العمل قبل حوالي أسبوعين"، موضحاً أنّ المزيد من هذه الرسائل قد يصل تباعاً بعد الانتهاء من الدفعة الأولى.

وحول طريقة وصول السلطات التركية إلى أصحاب الشهادات العلمية ممن لا يعملون بالمدارس والمراكز الصحية، نصح السعيد بمراجعة دوائر الهجرة والأمنيات لتسجيل الشهادات أو في مكاتب التواصل السوري التركي، أو انتظار تعديل الهويات المؤقتة لإدراج الشهادات العلمية التي بحوزتهم، مضيفاً أن الاختيار يقع على عاتق السلطات وحدها.

يشار إلى أن السلطات التركية استحدثت موقعاً الكترونيا يُمكِّن المتقدم للحصول على الجنسية من معرفة المرحلة التي وصل إليها دون التوجّه لأي دائرة، وذلك من خلال رسالة تظهر له.

ووفق من وصلت إليهم رسائل الجنسية فإن المرحلة السابعة هي الأخيرة، وتنص على أنه "وبعد التأكد من تحقيقك الشروط المطلوبة للجنسية، وفق القانون، تم الإقرار بمنحك الجنسية التركية. وفي إطار وعيك بحقوقك وواجباتك تجاه الدولة التركية نبارك لك، ونتمنى أن تكون مواطناً محترماً لحقوق الإنسان وحريته، وسيتم تبليغك بما يلزم من طرف الجهة المختصة".

تساؤلات حول الخدمة الإلزامية وحقّ "العودة"

ما الذي سيكسبه ويفقده الحاصلون على الجنسيّة التركيّة؟

صدى الشام ـ حسام الجبلاوي

بدأت دوائر النفوس التركية بشكل رسمي بالتواصل مع الدفعة الأولى من السوريين المرشحين لنيل الجنسية، وأخبرتهم بضرورة إكمال الإجراءات الأخيرة لاستلام بطاقات هويّة تحمل الرقم الوطني التركي.

ووفق وسائل إعلام محلية تركية فإن الحكومة وافقت على منح الجنسية لنحو ٧ آلاف سوري بشكل استثنائي، ضمن خطة لتجنيس سوريين من ذوي الكفاءات العلمية والمهنية، لكن هذا الرقم مؤهل للارتفاع بحكم منحها لعائلاتهم أيضاً.

وتحمل هذه الجنسية صفة الاستثنائية، كونها جاءت بقرار حكومي لم يراعى فيه الشروط التقليدية لمنح الجنسية التركية، مثل التبني ووجود أصول تركية، أوالإقامة الدائمة لمدة خمس سنوات دون مغادرة البلاد.

ومرّ الحصول على الجنسية بالنسبة للمؤهلين بمحطات عديدة خلال أكثر من ثمانية أشهر، كان أبرزها المرحلة الرابعة وهي التقصّي والبحث من قبل الجهات المعنية، حيث تمّ استبعاد بعض المرشحين في هذه المرحلة لأسباب أمنية وجنائية، وتم ابلاغهم بقرار الرفض، وفق متابعين.

مكاسب وخسائر

إزاء كل ما سبق برزت الكثير من التساؤلات عن الحقوق التي سيحصل عليها السوريون المجنّسون، وهل هي كاملة أو معدلة، وكيف سيعاملون في قطاعي الصحّة والتعليم، خصوصاً وأن قسماً كبيراً منهم موظف في مراكز التعليم المؤقتة التي تتلقى رواتبها من منظمة "اليونسيف" لمن يحملون بطاقة "الكيميلك".

ويتداول السوريون الحاصلون على الجنسية شائعات تتعلق بخدمة العلم في تركيا، ومستقبل المساعدات التي يحصلون عنها من قبل المنظمات الانسانية كـ"الهلال الأحمر".

> قرنفل: الجنسية الاستثنائية تمنح حقوق المواطنة كاملة لمن يحملها، ولا يتم تعديلها مثل منع السفر والانتخاب كما يشاع.

وحول هذه التساؤلات أكدّ المحامي غزوان قرنفل رئيس "تجمع المحامين السوريين الأحرار" والخبير بالشأن القانوني التركي أنّ: "الجنسية الاستثنائية تمنح كامل حقوق المواطنة لمن يحملها، ولا يتم تعديل حقوقها مثل منع السفر والانتخاب كما يشاع"، مضيفاً في الوقت ذاته أنّه بمجرد حصول اللاجئ السوري على هذه الجنسية "سيتم إلغاء رقم الكمليك الخاص به، سواء كان لديه حماية مؤقتة أو إقامة سياحية، وبالتالي سيخسر جميع الحقوق السابقة التي كان يحصل عليها بصفته لاجئ مثل الطبابة والدواء المجاني، ومعونة الهلال الأحمر وغيرها".

أما عن مصير المعلمين الذين كان لهم النصيب الأكبر من حصة التجنيس، أوضح قرنفل أنه لا قرار واضحاً بشأنهم حتى الآن، حيث لن يسمح لهم بالعمل في مراكز التعليم المؤقتة "لأنها مخصصة للمعلمين السوريين فقط، ورواتبها تأتي من اليونيسيف"، فيما يحمل من تجنّس صفة المواطن التركي، وهو ما يخالف شروط المنظمة الدولية، وفق قوله.

بريد القرّاء

هل يمكن تعديل الخطوط في الجريدة؟ أطرح هذا السؤال لعلمي بأن المسألة ربما ليست بهذه البساطة ولا يمكن إجراءات تعديل على الخطّ دون أخذ جملة أمور بالاعتبار منها هوية الجريدة التي ثبتت عليها لفترة طويلة. لكن ومن وجهة نظري فإن المسألة تستحق التجريب لأني أرى خطوط الكلمات باهتة نوعاً ما في بعض المواضع. لا شك أن فريق العمل أقدر على رؤية احتياجات الجريدة من منظور أكثر احترافية لكننا نتمنى الأفضل على مستوى الشكل والمضمون وهذا ما يحفزنا لطرح تصوراتنا بشكل مستمر دون حواجز.

يونس محمد

لأسباب غير مفهومة تغيب التحقيقات الجادة عن أحوال السوريين في تركيا فيما يتعلق بجوانب لا تزال طي الكتمان. لا ندري ما السبب مثلاً وراء تغييب موضوعات كعمل السوريين لدى الأتراك بشروط مجحفة وعدم تنظيم هذا الجانب بالإضافة لموضوعات أخرى ربما تصل إلى مسائل تمس التجارة بالبشر أو حتى بالأعضاء. لست عارفاً بكل الخفايا لكني أفترض أن هناك تجاوزات تتم بصمت ودون انتباه أو لنقل بمشاركة من الإعلام الذي يرفض التعاطي بهذه المسائل ويجري خلف أخبار خفيفة ليزيد متابعة الجمهور له. وبدلاً من أن يقوم بدوره الذي وجد من أجله وهو نقل هموم الناس نجد الجميع مشغولين بتوافه الأمور. كل ذلك لا يقلل من أهمية ما يتم نشره عن السوريين في بلدان أخرى لكن من يعيش في تركيا يدرك حجم الصعوبات التاي نعانيها.

أحمد عمرو حلبي

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

التمكين السياسي ليس أولويّة للاجئات السوريات

ميليا عيدموني

"أنا عم درب حالياً على خربان البيوت"، بهذه العبارة الساخرة تصف أميرة عملها كميسّرة لنشاطات مرتبطة بالتمكين السياسي، ومهارات اتخاذ القرار التي تستهدف النساء اللاجئات السوريات في لبنان، والمقدّمة من قبل بعض المنظمات الدولية العاملة هناك.

عندما وصلت أميرة حسن (٣٢ سنة) إلى مدينة بعلبك اللبنانية، كانت تحمل عبء تربية أبنائها الخمسة وتأمين مصاريف حياتهم اليومية وضمان التحاقهم بالمدرسة، وفي الوقت نفسه حماية نفسها من التحرّش والاستغلال الذي تعرّضت له باعتبارها غريبة عن المنطقة ولا قانون يحميها مع الحكم المسبق أنّها ستسكت عن هذه الانتهاكات، تقول: "بدأتُ رحلة مضنية للبحث عن عمل في جمعيات محلية تقدم الدعم للنساء، لاقتناعي أني لاجئة ولي حقوق في البلد الذي استضافني، ورغم المضايقات التي تعرّضت لها خلال السنة الأولى، لم أستسلم وقاتلت للحصول على حقي، ووضعت هدفاً أمامي، أن أخترق هذا المجال وأجد عملاً ضمن هذه الجمعيات، لأضمن أنّ النساء لن يتعرّضن لما تعرّضت له، وسيحصلن على حقهن من المساعدة بعدل وكرامة".

تقسم أميرة يومها في مدينة بعلبك بين العمل كمتطوعة وميسّرة نشاطات لأكثر من خمسة منظمات دولية عاملة في منطقة البقاع اللبناني، وتتراوح هذه البرامج بين دعم نفسي اجتماعي لليافعين واليافعات، وتمكين المرأة وتعزيز قدراتها في وقت الأزمات.

شاركت أميرة في عدد من دورات القيادة المجتمعية للنساء، منها المقدم من منظمة "آكشن إيد" وهي فرع لمنظمة "آكشن إيد" الدولية التي تهتم بتمكين وبناء قدرات المتضرّرات والمتضرّرين في مناطق النزاع، وتؤكد أميرة أنّ المهارات التي اكتسبتها من خلال التدريبات ساهمت في بناء شخصيتها، خاصة أنّ المجتمع يرى انتهاء حياة وآمال اللاجئة أو اللاجئ مع الخروج من بلدهم.

> لم تعد المنظمات الدولية تقتصر في برامجها التي تستهدف النساء على الجانب الإغاثي وتوفير ورشات عمل قصيرة الأمد، بل راحت تركّز أكثر على بناء قيادات نسائية ضمن مجتمع اللاجئين.

تأمل أميرة أن تعود لسوريا للعمل ضمن اختصاصها، "حياتي الفعلية بدأت من خمس سنين، اليوم أنا قادرة على التأثير الإيجابي في مجتمعي بشكل أكبر، من خلال المهارات التي حصلت عليها خلال تواجدي في لبنان" تقول أميرة، وتتنوع برامج منظمة "آكشن إيد" المصمّمة لرفع وعي النساء بحقوقهن ومحو الأمية القانونية، وتشكيل لجان محلية تعتمد في إدراتها على مجموعة من النساء القياديّات في مجتمعاتهن المحلية.

التركيز على التمكين السياسي نتيجة ضغط الممولّين

إنّ مفهوم التمكين السياسي يعني القدرة على المشاركة في صنع واتخاذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وصولاً إلى تحقيق التنمية المستدامة والمساواة في المجتمع.

وبدأت المنظمات الدولية تأخذ منحى جديداً في نوعية برامجها التي تستهدف النساء، لتركز أكثر على بناء قيادات نسائية ضمن مجتمع اللاجئين، ودمجهن في سوق العمل عبر برامج التمكين الاقتصادي والريادة المجتمعية، ومهارات التفاوض وصنع القرار، بعد أن كان النمط السائد في عملهم هو: الجانب الإغاثي، وتوفير ورشات عمل قصيرة الأمد ليست خارجة عن المألوف فيما يخص الصورة النمطية حول عمل المرأة التقليدي، مثل دورات الطبخ والحرف اليدوية والتجميل.

التحوّل في عمل المنظمات الدولية نحو التمكين السياسي والاقتصادي للنساء بدأ بحسب عضوة رابطة النساء السوريات، السيدة صباح حلاق، نتيجة الضغط من الجهات المانحة، لكن جدوى هذه المشاريع لا يمكن قياسها في فترة قصيرة وإنما هي عملية تراكمية، "التمكين السياسي مرتبط بشكل مباشر بالتمكين الاقتصادي والاجتماعي، مما يعزّز ثقة المرأة بنفسها، فالمشاركة السياسية تبدأ من آلية اتخاذ القرار في المنزل، وصولاً إلى حقها في الترشح والانتخاب وكيفية ممارسة هذا الحق، على اعتبار أنه كان مغيباً لعقود في سوريا"، تقول حلاق مضيفة "أنّ الخطأ الذي وقعت فيه المنظمات الدولية وتفادته المنظمات المحلية السورية مثل رابطة النساء السوريات، هو إبعاد الرجال عن هذه الدورات، مما رفع نسبة العنف الأسري الذي تتعرّض له اللاجئات في لبنان".

المجال العام في بلدان اللجوء مغلق أمام اللاجئات

وعن الفجوة والاختلاف الكبير بين البرامج التي تستهدف النساء السوريات في الداخل مثل دورات العدالة الانتقالية، ورفع نسبة المشاركة النسائية في المجالس المحلية في سوريا، والبرامج في بلدان اللجوء، التي اقتصرت على دورات الحماية من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي والقيادة المجتمعية، تقول مسؤولة برنامج النوع الاجتماعي في منظمة كير الدولية، ديمة كرادشة: "قد يعزى اختلاف البرامج إلى ظروف النساء في المجتمعات المستضيفة ومحدودية القدرة على العمل في المجال العام وتحديداً في النشاط المدني، هي ليست فجوة بل مقاربات متنوعة تثري العمل في مجال تطوير المرأة وتمكينها للانخراط على عدة مستويات؛ اقتصادي، اجتماعي أو سياسي".

> تستغلّ بعض المنظمات العمل مع النساء للتحدّث باسمهن في المنابر الدولية، عوضاً عن تشجيعهن للتعبير عن مطالبهن بأنفسهن، وتطوير مهاراتهن ومحاولة وصلهن مع البعثة الأممية ومؤتمرات الدول المانحة.

واستهدفت منظمة كير الدولية عبر فرعها الاقليمي في الأردن خلال العام ٢٠١٦ ما يقارب ١١٠٠ امرأة سورية ضمن برامج التدريب المهني في كل من محافظات الزرقاء والمفرق وإربد، ويهدف المشروع بحسب موقع المنظمة الرسمي إلى مساعدة النساء على الاعتماد على الذات وإعالة أنفسهن وأسرهن.

وترى حلاق أنّ برامج التمكين السياسي التي تستهدف اللاجئات، ليست بالضرورة قابلة للتطبيق في بلدان اللجوء مع غياب القوانين التي تعترف بحقوقهن "عند بداية تطبيق برامج المشاركة السياسية في منطقة البقاع ارتفعت حساسية الأمن اللبناني للموضوع، ولكن مع القليل من الشرح حول التدريبات وأهدافها لم تواجهنا أيّة مشكلة أمنيّة تذكر".

وتوضح الكاتبة والناشطة السياسية لمى قنوت أنّ بعض مشاريع التمكين التي طبقت في لبنان على سبيل المثال، تخلو من التخطيط الاستراتيجي "يقتصر التواصل بين الشرائح المستهدفة من الورشات والمنظمة على أيام الورشة فقط (٢-٣ أيام) فقط، دون متابعتهن لتطوير معارفهن وكيفية تطبيقها أو محاولة تطبيقها عملياً داخل بلد اللجوء، ودون تخصيص مبالغ مالية محدّدة من ضمن المشروع لمساعدتهن القانونية داخل البلد المضيف".

ورغم أنّ التمكين القانوني والاقتصادي جزء لا يتجزأ من التمكين السياسي للنساء بحسب قنوت، إلا أنّ نظرتها مختلفة لهذا النوع من التمكين المقدّم من المنظمات الدولية، تقول: "لم يتم تشجيع النساء ودعمهن من أجل تنظيم أنفسهن (ضمن منظمة مجتمع مدني أو حزب)، بل تستغل بعض المنظمات العمل معهن للتحدث باسمهن في المنابر الدولية، عوضاً عن تشجيعهن للتعبير عن مطالبهن بأنفسهن، وتطوير مهاراتهن ومحاولة وصلهن مع البعثة الأممية ومؤتمرات الدول المانحة".

ونشرت قنوت مؤخراً كتاباً تحت عنوان "المشاركة السياسية للمرأة السورية بين المتن والهامش" بهدف تسليط الضوء على النخب السياسية التي ترسم القرار وتستبعد النساء من صنع القرار، ويهدف الكتاب الذي عالج أربعة قضايا رئيسة ضمن كواليس القوى السياسية، الديمقراطية، النظرة النمطية، الكوتا، والعنف، إلى إزاحة الستار عن العقلية التمييزية ضد المرأة ومشاركتها السياسية.

الخوف من الحديث في السياسة

تنبّهت ونام غباش (٣٢ سنة)، مع بداية لجوئها إلى لبنان في العام ٢٠١٤، أنّ معظم النشاطات المرتبطة بالتمكين السياسي لا تأتي ضمن أولويات اللاجئات مقارنة مع التمكين الاقتصادي، لعدّة أسباب، منها غياب معرفتهن بالموضوع بالإضافة إلى أنّ مصطلح "المشاركة السياسية" مرتبط لديهن "بالمعارضة" والخوف من الحديث في السياسة، في حال تواجد أحد أفراد الأسرة داخل سوريا.

> غالباً ما تواجه اللاجئات السوريات في كل من لبنان أو الأردن صعوبة في تطبيق المهارات المكتسبة في المجال السياسي أو صنع القرار في بلدان اللجوء نتيجة موقف لبنان والأردن من الوضع السياسي في سوريا.

ورغم الاختلاف بين مجال اختصاص ونام الأكاديمي والدورات المقدمة من قبل المنظمات والجمعيات المحلية في لبنان، فقد شاركت ونام منذ لجوئها إلى لبنان بما يزيد عن عشرين دورة تدريبية حول مواضيع مختلفة، مثل العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، وتمكين المرأة والعدالة الانتقالية... تقول: "في البداية شعرت بالخوف من هذه الأفكار، معتقدة أنها تمثل الغرب الكافر، وهنا نقطة الالتقاء الإيجابية بيني وبين اللاجئات اللواتي أعمل معهن والتقي بهن يومياً، نحن نتشارك نفس الخلفية الثقافية والدينية".

شهادة الحضور وبدل المواصلات هي الدافع

تعمل ونام الحاصلة على إجازة في اللغة الإنكليزية من جامعة دمشق، اليوم مع منظمة "النساء الآن" كإدارية ومدربة كمبيوتر ضمن برنامج التمكين المعرفي في مركز المنظمة في منطقة البقاع في لبنان، وترى أنّ دورات الخياطة والتجميل، هي باب يجب استغلاله للحديث مع النساء حول التمكين السياسي، والقيادة المجتمعية وحقوق النساء، بطرق غير مباشرة، "دوري الأساسي اليوم هو فتح أبواب جديدة أمامهن للعمل على محو أميتهن في مجال التمكين السياسي والاقتصادي، ووضع خيارات متعدّدة أمامهن لتحديد أهدافهن المستقبلية".

ومن خلال عملها المستمر مع اللاجئات ترى ونام أنّ غالبية النساء يفضلن المشاركة في نشاطات متعلقة بالتمكين الاقتصادي على المشاركة بدورات التمكين السياسي، لعدّة أسباب منها، الحصول على شهادة الخبرة المقدمة مع نهاية التدريب، والاستفادة من بدل المواصلات الذي يساهم بتوفير دخل بسيط للنساء، ما يعادل ٤ دولارات أميركية في اليوم، بالإضافة إلى إمكانية العمل من المنزل في حال توافر المعدات الأساسية؛ لكن مع انتهاء مدة المشروع والتمويل المخصّص له، تُترك النساء وحيدات في منتصف الطريق، دون متابعة النتائج بعد المشروع، أو مساعدتهن في توفير سوق لتصريف المنتجات".

الأمر الذي تؤكده مسؤولة برنامج النوع الاجتماعي في منظمة كير الدولية، ديمة كرادشة: "في أغلب البرامج التي تنفذ هناك ضعف في عملية المتابعة وذلك لعدّة أسباب، منها ما له علاقة بمدّة المشروع وتمويله، ومنها ما له علاقة بالمتدربات أنفسهن، مثل السفر وإعادة التوطين"، موضحة أنّ الهدف من التدريب المتعلق بالتمكين السياسي أو بناء السلام بالأساس هو اكتساب المتدربة المعارف والمهارات اللازمة لتصل إلى ما تسعى إليه، ولكن يبقى تكوين الاتجاهات والممارسات بحاجة إلى استمرارية ومتابعة وانخراط فعلي في العمل العام.

وعن المحتوى التدريبي خلال هذه البرامج والنشاطات تقول ونام غباش: "أغلب التدريبات قائمة على شرح المفاهيم الأساسية لحقوق النساء في المواثيق الدولية؛ مفهوم الدولة والمجتمع المدني، حقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، بالإضافة إلى ورشات لتنمية المهارات الشخصية مثل التواصل والتفاوض والتيسير، وذلك في سبيل تهيئة النساء للوصول إلى مراكز صنع القرار وتشكيل قيادات نسائية قادرة على إدارة المجتمع والدفع باتجاه التغيير والسلام على المستويات المحلية والدولية".

وغالباً ما تواجه اللاجئات السوريات في كل من لبنان أو الأردن صعوبة في تطبيق المهارات المكتسبة في المجال السياسي أو صنع القرار في بلدان اللجوء نتيجة موقف لبنان والأردن من الوضع السياسي في سوريا.

تعتبر رنا (٣٣ سنة)، والتي فضلت إخفاء هويتها الحقيقية لأسباب أمنية، أنّ عمل المرأة في مجال الخياطة ليس تنميطاً لدورها في المجتمع، وإنما فرصة للإبداع أيضاً في هذا المجال، "أنا خريجة كلية التجارة، ومع بداية لجوئي إلى الأردن في العام ٢٠١٢ وجدت فرصة عمل في مشغل خياطة، وبالرغم من بعد هذا العمل عن تخصصي الجامعي، لكن اليوم اكتسبت مهنة جديدة وأمنت دخلاً مادياً مقبولاً".

أكبر تحديات رنا اليوم كلاجئة سورية هو غياب الشعور بالأمان، وإيجاد عمل لائق يضمن حقوقها، خاصة مع استخدام أرباب العمل هذا الموضوع كأداة للاستغلال.

لم يسبق لرنا المشاركة أو حضور دورات أو ندوات عن التمكين السياسي أو القيادة المجتمعية، لكنها ترى أنّ فرص اللاجئات السوريات في المشاركة في صنع القرار لبناء سوريا أكبر "خاصة أنّ اللاجئات السوريات أثبتن أنفسهن ونجحن في عدة مجالات وتحملن أعباء ومسؤوليات لم يعتدن عليها في السابق"، بحسب تعبيرها.

القانون هو الرهان للحفاظ على المكتسبات

لا يمكن لورشة واحدة أن تحدث تغييراً ملحوظاً في حياة النساء ما لم تكن هناك متابعة مستمرة من الجهات المعنية بالموضوع، وترى الباحثة السورية علياء أحمد، أنّ الرهان الحقيقي لمحافظة النساء على هذه المكتسبات يقع على عاتقهن أولاً، وعلى القانون لاحقاً "هناك تغيرات عميقة وجذرية في سلوكيات النساء السوريات في السنوات الأخيرة سواء كلاجئات، نازحات، أو حتى مقيمات في مناطق تحت سيطرة النظام أو تحت سيطرة الفصائل الإسلامية المسلحة أو المناطق الكردية، في جميع هذه المناطق بدأت النساء بثورتهن الخاصة على كثير من القيم التقليدية والأنماط الاجتماعية التي تسيطر وتحدّ من حريتهن، المجالات تعددت الآن وخيارات النساء باتت أكثر اتساعاً، وكثيرات يقفن من مواقعهن ويقلن "لا" ضد من يريد قمع إرادتهن والحد من حريّتهن".

مؤكدةً أنّ هذا العمل سيستغرق وقتاً أطول بكثير لينجز بشكل مؤسساتي، إن لم تُنظم النساء أنفسهن ضمن جمعيات ومؤسسات تطالب بتثبيت هذه الحقوق ضمن القانون والنصوص التشريعية، وتلغي التمييز القانوني والتشريعي ضد النساء لتضمن مساواتهن الحقيقية مع شركائهن الرجال في المجتمع والدولة.

تُنشر بالتعاون مع شبكة الصحفيات السوريات

سَجِّلي واقعة الوفاة

لتوثيق أسباب الوفاة والحفاظ على حقوق الورثة

سَجِّل

صفحة **سجل** على فيس بوك

facebook.com/**SajjelSYR**

للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة أقرب أمانة سجل مدني

أو الاتصال على الرقم 0969831305 WhatsApp

مديرية الشؤون المدنية بحلب

صدى افتراضي

حسام الجبلاوي

هذا الاغتيال لعناصر الدفاع المدني لا يحمل الصفة العسكرية ولا الدينية ولا حتى العرقية هو التوحش الانساني بكل معانيه لمجرمين أصبحوا يقتاتون على الدماء لعنهم الله أينما ماحلو.

Hazem alazmah

يقال أنه بالمعدل الحالي .. خلال سنين قليلة ستبلغ نسبة الروائيين من مجموع السوريين حوالي ١٠٠٪ ..
أنا لا أجد غرابة في ذلك .. لدى السوريين من الأهوال التي عاشوها خلال الخمسين سنة التي انصرمت ... لديهم ما يروونه من بعض منها .. ما يكفي لمئة سنة قادمة ...

Mohammad kaddour

الثورة السورية لم تبق كذاباً ولم تذر خواناً
أسقطت وجوه النفاق العربية والعالمية كشفت زيف وتسييس المنظمات والهيئات العربية والدولية غيرت شكل خرائط ومفاهيم وقلبت موازين فلكم الله يا أهل الشام وحسبكم أن الله قد تكفل بكم.

Bashar Albasha

العامة من الناس لايهمهم هيئة ولا أحرار ولا جيش حر ولانظام ....مايعنيهم لقمة العيش في زحمة الموت مع الحفاظ على أطفالهم ذات الأظافر الناعمة .... تحيتي للعامة من السوريين الذين تعبت جفونهم من هموم الحياة ...

Jamal Mamo

اتصور أن أفضل الخيارات الجيدة بالنسبة للسوريين الرافضين بشكل مطلق لإعادة تأهيل النظام وممن يقيمون في عواصم الشتات أن يخرجوا في يوم واحد وموعد محدد في ساحات البلدان التي يقيموا فيها ويهتفوا بأعلى صوت:
« لا لإعادة تأهيل مجرمي الحرب، لا لقتلة الأطفال، لا للأسد»
فليكن هذا شعار أو ما يتطابق معه هو شعار هذه المظاهرات الموحدة ..اطرح هذا الاقتراح واطالب من يوافقني في الرأي أن يساهم في نشره وجعله واقعاً ملموساً.

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

ممثل سوري راحل

لا يبقى للصمود أي معنى إن تخلله اليأس والقنوط، نحن الذين قلنا صامدون حتى نيل الحرية و عليها نسير لأننا إن تراجعنا لن نكون رجالاً ومثل هذا العالم الظالم أهله يحتاج رجالاً.

الحل السابق:

عمر المختار

ا	ل	ي	أ	س	ع	ا	ه	ي	ل	ع	و
ا	ص	ر	ل	أ	ن	ن	ا	م	ع	ن	ى
ل	ا	ي	ر	ج	ا	ل	ا	و	ا	ق	ت
ذ	م	س	ا	ص	ي	ا	ا	م	ل	ل	خ
ي	د	ن	ل	ا	ح	ه	ه	ث	ح	ن	ل
ن	و	ا	ع	ل	ت	ذ	ل	ل	ر	ا	ل
د	ن	ي	ا	ا	ا	ا	ه	ح	ي	ن	ه
و	ل	ا	ل	ج	ج	م	ن	ت	ة	ك	ي
م	ا	ن	م	ر	ع	ب	ي	ى	ا	و	ب
ص	ا	ل	ظ	ا	ل	م	ل	ل	ن	ن	ق
ل	ت	ر	ا	ج	ع	ن	ا	ن	ه	ج	ى
ل	س	ن	ح	ن	ط	و	ن	ق	ل	ا	و

الكلمات المتقاطعة

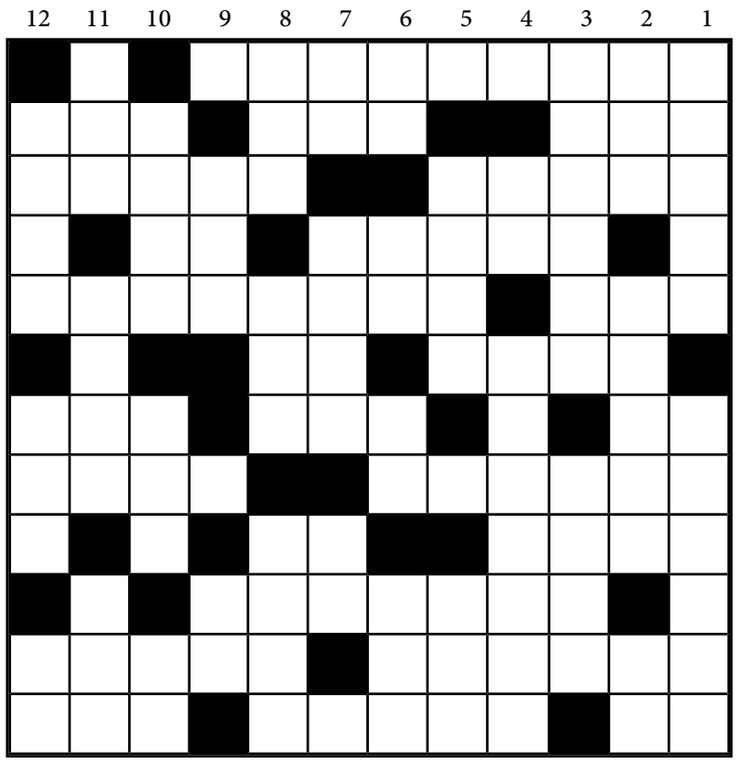

أفقي:

1. ممثل مصري كوميدي
2. قاسي - عقيدة - نصف النصف
3. يفرط ويغالي - صغير الكلب
4. خيانتهم - ضمير منفصل
5. اكتملت - من أيام الأسبوع
6. لوم - للنهي
7. لغز - هواء شديدة - مفرح
8. مبالاة - حكمة
9. منهك - قط
10. دولة آسيوية
11. من الفصول - من فترات اليوم الزمنية
12. والد - تتروى - طريق

عمودي:

1. كارثة - مدينة عراقية
2. محافظة سورية - موقعة - قلب
3. مفاجئة - تبني
4. عدو - آلة موسيقية
5. من الطيور - للتمني
6. منافس - أداة استفهام - قديم - يسود
7. متشابهان - نقودي - رج
8. اقترب - ذهب - عملة عربية
9. شعلة - للتعريف
10. عودة - اختبار - احصى
11. تحمل - من الأشهر الميلادية - رؤية
12. نباح - وضب - إله

الحل السابق

أفقي

1. عاصي الحلاني
2. نيودلهي - لامع
3. تراب - ١١ - مصاب
4. راب - نزاع
5. تن - فلا - رن - حس
6. الديك (معكوسة) - يثرب
7. نمى - وسم - البن
8. شهد برمدا
9. دم - لا - هر
10. عش - عدل - مرن
11. دواجن - عبر - ١١
12. دليل - بائس

عمودي

1. عنترة بن شداد
2. ايران - مهم - ود
3. صواب - كاد - عال
4. يدب - في - شجي
5. ال - الدور - لن (معكوسة)
6. لها - السميع
7. حيان - أمد - دعم
8. زر - اللب
9. المانيا - رب
10. ناصع - ثلج
11. أمي (معكوسة) - حرب - هراء
12. عباس بن فرناس

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

		8	3		9			
4			5		2		7	
	9			4				
2				9	8	3	1	
	4	7	2	3	5	9	8	
	3	9	1	6				2
				1			2	
	8		9		7			5
			8		3	1		

الحل السابق

9	6	4	7	2	3	8	1	5
3	1	5	8	9	4	6	2	7
8	2	7	6	1	5	9	4	3
2	8	3	5	4	1	7	6	9
4	7	9	3	6	8	1	5	2
6	5	1	9	7	2	3	8	4
7	4	2	1	3	6	5	9	8
1	3	8	4	5	9	2	7	6
5	9	6	2	8	7	4	3	1

الكبار سيقولون كلمتهم.. نظرة على الموسم الأوروبي الجديد

موسمٌ أوروبي جديدٍ ستأخذ الإثارة فيه نسقاً تصاعدياً مع انطلاق صافرة الدوري الإنجليزي ومن قبله الفرنسي، فيما تستعدّ باقي الدوريات لإعلان شارة البدء.
وكعادتها ستحظى الدوريات الخمس الكبرى بالمتابعة الأكبر من قبل عشّاق المستديرة الذين يترقّبون بداية الموسم الكروي بعد صيف ساخن شهد الكثير من الملامح التي تنبئ بمشهد تنافسيٍّ مختلف عما قبله.

صدى الشام ـ مثنى الأحمد

فقد أظهرَ سوق الانتقالات بشكل كبير مستوى تطلعات الأندية الكبرى التي تسعى دوماً إلى خطف الألقاب وتحقيق الإنجازات، ولا تجد في سبيل تحقيق ذلك أي مشكلة في استغلال قوتها المادية، الأمر الذي أثّر على مستوى الانتدابات وجعل من القوي أكثر قوة ومن الضعيف أكثر ضعفاً.

ورغم كل ذلك إلا أن كرة القدم لا تعرف المستحيل ومن الوارد جدًا ظهور "فرسانٍ" يخطفون الأضواء، لكن الأفق هنا لن يكون بالتأكيد كما حصل سابقاً حين خطف ليستر سيتي لقب الـ "بريميرليغ"، في مفاجأة قد ننتظر سنين طويلة حتى نراها تتكرر من جديد.

ولذلك فالمنطق سيحكم مجريات المنافسة هذا العام، وعليه سيفرض كبار أوروبا سيطرتهم، ليقتصر طموح الأندية الصغيرة والمتوسطة على بلوغ مقعد في مسابقة الدوري الأوروبي أو البقاء ضمن الكبار.

معركة في بلاد الضباب

خلال العقد الأخير فرض الدوري الإنجليزي نفسه كأقوى دوري في أوروبا والعالم بطبيعة الحال، ولذلك لتواجد سبعة أندية قادرة على الفوز باللقب، وبعض هذه الأندية استمدت قوتها من تاريخها الكبير الذي جعل منها لاحقًا قوة ضاربة على الساحة الكروية، في حين استفاد بعضها الآخر من دخول الاستثمار الأجنبي ليقفز للواجهة ويصبح من المنافسين الدائمين.

> يُرشّح خبراء بالكرة الإنجليزية نادي «مان سيتي» للعب دور البطل هذا الموسم نظراً للتعاقدات الضخمة التي أبرمها حتى الآن، إذ أنه صرفَ حوالي ٢٠٠ مليون جنيه إسترليني، إضافةً للعناصر الموجودة أصلاً مع الفريق

في هذا الموسم قامت جميع الأندية - التي يتوقع منها المنافسة على الألقاب المحلية- بتدعيم فرقها بلاعبين قادرين على صناعة الفارق، خصوصًا مع وجود مدربين هم من بين الأفضل في العالم، أمثال "بيب غواردیولا"، "جوزيه مورينيو"، يورغن كلوب"، "آرسين فينغر"، "ماوريسيو بوتشيتينو"، وصاحب اللقب الأخير "أنطونيو كونتي"، كل هؤلاء سيكون لهم حضورهم في الدوري الممتاز، وعليه فمن الصعب جدًا توقع هوية الفائز نهاية الموسم، لكن وبنسبة كبيرة لن يخرج درع الدوري عن هذه القائمة.

وقد عرف الموسم الماضي تتويج تشيلسي بالدوري بعد مستوى مميّز قدّمه الفريق اللندني الذي استفاد من عدم مشاركته بالمسابقات الأوروبية ليتفرّغ بشكل تام ويوجّه جهوده للفوز بالدوري المحلي، وهذا ما تحقق بالنهاية، لكن الأمر لن يكون بهذه البساطة هذا العام، فالفريق سينشغل بخوض غمار دوري أبطال أوروبا الذي قد يكون الهدف الأكبر لـ "كونتي" كونه لم يتذوق طعم الفوز بلقبه من قبل، بالإضافة لإدارة النادي التي تعرف تمامًا حجم الفائدة المادية من الظفر بالبطولة الأوروبية الأولى.

وبالنظر إلى حجم الاستثمارات التي قامت بها الأندية المنافسة الأخرى وخصوصًا قطبا مدينة مانشستر، فسيكون لـ السيتي تطلعاته خصوصاً وأنه لم يذق طعم الفوز بالدوري منذ ثلاث مواسم، بينما كان آخر لقب لجاره اليونايتد في عهد المدرب المعتزل "أليكس فيرغسون".

ويُرشح بعض خبراء الكرة الإنجليزية نادي "مان سيتي" للعب دور البطل هذا الموسم بسبب التعاقدات الضخمة التي أبرمها حتى الآن، حيث أنه صرف حوالي ٢٠٠ مليون جنيه إسترليني، إضافةً للعناصر الموجودة أصلاً مع الفريق، ويراهن هؤلاء على أن "غواردیولا" فهم الدرس من تجربته الأولى في الموسم الماضي، وعليه فإنه سيعرف كيف يجلب لقب الدوري لخزائن ناديه.

على الجهة الأخرى من المدينة، يتحيّن البرتغالي "مورينيو" مدرب نادي يونايتد، الفرصة لإثبات نفسه في الدوري الإنجليزي الذي خبره بشكل كبير، وأحرز لقبه مرتين مع تشيلسي.

ويسعى يونايتد للعودة بقوة إلى الدوري الممتاز، لاسيما وأنه أنهى الموسم خارج المراكز الأربعة الأولى للمرة الثالثة في أربعة مواسم.

أما أرسنال ومدربه الفرنسي "أرسين فينغر" فسوف يسعى لنسيان مصاعب الموسم الماضي، عندما فشل في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ ١٩٩٧، وأبقى المدرب مستقبله مع النادي غير واضح المعالم حتى الأمتار الأخيرة، قبل أن يقرر تمديد عقده لعامين.

> تبدو حظوظ النادي الملكي أكبر هذا الموسم فهو يعيش حالة استقرار على الصعيدين الإداري والفني، في حين يمرّ البارسا بفترة تخبط من شأنها أن تؤثّر على موسمه بشكل أو بآخر.

وبدأ آرسنال موسمه بقوة إذ أحرز لقب درع المجتمع نهاية الأسبوع على حساب تشيلسي بعد أن أنهى الموسم الفائت بلقب كأس إنجلترا على حساب تشيلسي أيضًا.

بينما يسعى ليفربول ومدربه الألماني "كلوب" لتحسين مركزه الرابع الموسم الماضي، وتبدو نيته في ذلك واضحة مع تمسّكه بنجمه "فيليب كوتينيو" المطلوب بقوة من برشلونة الإسباني، ومتوسط ميدانه "إيمري كان" الذي يعسى يوفنتوس الإيطالي للتوقيع معه.

أما توتنهام هوتسبير بقيادة المدرب الأرجنتيني "بوتشيتينو" فيأمل بتقديم أداء مماثل لذاك الذي مكّنه من إنهاء الموسم الماضي في المركز الثاني.

صراع الغريمين

في إسبانيا لا شيء يتوقع له أن يتغير، ريال مدريد بطلاً وبرشلونة وصيفاً أو العكس، مع حظوظ أكبر للنادي الملكي الذي يعيش أفضل لحظاته على الصعيدين الإداري والفني.

ويمرّ النادي الكتالوني بفترة تخبط من شأنها أن تؤثّر على موسمه بشكل أو بآخر، إذ أن إدارة النادي استمرت في اعتمادها على مدرّبين من الصف الثاني وقامت بتعيين "فالفيردي" خلفًا للمنتهي عقده "لويس إنريكي"، كما أنها لم تنجح حتى الآن في تدعيم صفوف الفريق وتعويض رحيل نجم الفريق "نيمار دا سيلفا" المنتقل إلى باريس سان جيرمان الفرنسي.

ومن المؤكد أن رحيل اللاعب البرازيلي سيؤثر على القوة الهجومية التي كانت تميز البرسا، وبالتالي فعلى "فالفيردي" القيام بعمل كبير قبل انطلاق الموسم وذلك من خلال إيجاد طريقة وخطة جديدة تتماشى مع عدم وجود لاعب بقيمة "نيمار"، فحتى في حال وصل "كوتينيو" فإنه لن يعوض مواطنه بشكل كامل.

أما الريال فيسعى لمواصلة تفوقه المحلي والمحافظة على لقب الدوري للسنة الثانية على التوالي الأمر الذي لم يحدث منذ موسم ٢٠٠٨ حين حافظ الألماني "شوستر" على اللقب الذي أحرزه سلفه الإيطالي "فابيو كابيلو" مع الملكي موسم ٢٠٠٧.

واليوم تشير جميع الظروف والمعطيات إلى فرص الريال الكبيرة في بلوغ مسعاه، في ظل عدم الاستقرار الذي يمرّ به غريمه برشلونة، وعم مقدرة جاره أتلتيكو مدريد على إبرام التعاقدات بسبب العقوبة التي سُلّطت عليه من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

موسم مختلف

شهدت المواسم الست الأخيرة سيطرة مطلقة لنادي يوفنتوس على لقب الدوري الإيطالي، وهذا في حد ذاته يشكل دافعاً كبيراً لباقي الأندية لوضع حد لهذه السيطرة، ما يبشّر بموسم مميّز عن سابقه، إذ أن ليوفي -ورغم ترجيح نيله للقب السابع على التوالي- لم يعد النادي القويّ الوحيد في كالتشيو، فهناك العائد ميلان والمتطوّر إنتر إضافةً لـ نابولي المجتهد مع مدربه الخبير، وروما الحالم بوضع حدّ لفشله في التتويج بالدوري منذ بداية الألفية الجديدة عندما كان تحت قيادة "كابيلو".

> سيكون الخطر الأكبر على ليوفي بطل إيطاليا من ناديي ميلانو اللذين استفادا من الأموال الصينية لتطوير فريقيهما، فيما يُنتظر أن يلعب روما ونابولي دوراً محورياً في المنافسة على اللقب، كونهما يضمّان في صفوفهما لاعبين بمستوىً عالٍ.

ويتخوّف أنصار يوفنتوس من تبعات خسارة فريقها لنهائي دوري الأبطال على يد ريال مدريد والتي كانت السبب إلى حد كبير في رحيل صخرة الدفاع "ليوناردو بونوتشي" إلى الغريم التقليدي ميلان، وانتقال "داني ألفيش" إلى الدوري الفرنسي، لكن إدارة السيدة العجوز قامت بعمل جيد حتى الآن، وإذا ما نجحت في تدعيم الخط الخلفي للفريق فإنها ستوفر للمدرب "ماسيمليانو أليغري" تشكيلة مثالية عليها الاندماج واستغلال أي تعثر لباقي المنافسين وحسب.

ويبقى الخطر الأكبر لبطل إيطاليا من ناديي ميلانو الذين استفادا من الأموال الصينية لتطوير فريقيهما، فـ آسي ميلان أجرى حتى الآن تسع تعاقدات بعضها من العيار الثقيل كضمه لـ "بونوتشي" والبرتغالي "سيلفا" والموهبة الايفوارية "فرانك كيسي"، ووضعهم تحت قيادة المدرب "فيتشينزو مونتيلا" الذي أثبت الموسم الماضي أنه من طينة الكبار القادرين على جلب التفوق.

أما إنتر القطب الثاني للمدينة، فقام هو الآخر بتعاقدات ملفتة أغلبها من الشباب، لكن الصفقة الأهم كانت التعاقد مع المدرب "لوتشيانو سبالیتي" أحد أكثر المدربين خبرة ومعرفة بخبايا الدوري الإيطالي.

كما يُنتظر أن يلعب ناديا روما ونابولي دوراً محورياً في المنافسة على اللقب، كونهما يضمّان في صفوفهم لاعبين بمستوىً عالٍ، وبالأخص النادي "السماوي" الذي لم يفرّط بأيٍّ من نجومه على عكس نادي العاصمة الذي باع نجمه المصري "محمد صلاح" والمدافع الألماني "روديغير" ومتوسط ميدانه الأرجنتيني "ياندرو باريديس".

القاعدة قد تتغير

في كل الأوقات وفي كل الأزمنة يبقى العملاق البافاري بايرن ميونيخ المرشّح الأول لحصد كل البطولات المحليّة في ألمانيا، لكن الفريق لا يبدو في أفضل أوقاته رغم فوزه بكأس السوبر الألماني الأسبوع الفائت، فمن الواضح تأثّر تشكيلة "كارلو أنشيلوتي" بتقدم سنّ اللاعبين الأمر الذي بدا جليًا في الموسم الماضي، ومع اعتزال كلٍّ من "فيليب لام" و"تشابي ألونسو" أصبح الفريق بحاجة إلى تدعيم صفوفه بلاعبين لسد النقص، لكن الإدارة البافارية اكتفت بضم "خاميس رودريغيز" والموهوب "كالابريا".

ومع بيع "دوغلاس كوستا" لصالح يوفنتوس، فإن قوة بايرن الهجومية ستبقى تحت رحمة العجوزين "فرانك ريبيري" و"آرين روبن" ما يعني أننا سنشاهد بطنًا هجومياً سيميّز أسلوب لعب الفريق في الموسم الحالي.

كما أن ظهور منافس جديد في الكرة الألمانية (والحديث هنا عن لايبزيغ) سيجعل من مهمة البايرن في الحفاظ على لقبه للمرة السادسة على التوالي موضع شكّ خصوصًا وأن فريق المدرب النمساوي "رالف هاسنهوتل" يضمّ عناصر شابة خطفت الأضواء الموسم الماضي وباتت حديث أوروبا.

> لا يخفى على أحد تأثّر تشكيلة البايرن بتقدم سنّ لاعبيه، الأمر الذي بدا جليًا في الموسم الماضي، ومع اعتزال كلٍّ من «فيليب لام» و«تشابي ألونسو» أصبح الفريق بحاجة لتدعيم صفوفه

أما بروسيا دورتموند المنافس الأول لـ بايرن، فإنه يمنّي النفس بتكرار إنجازه الذي حقّقه قبل خمسة مواسم حين تُوّج بلقب الـ "البوندسليغا"، وفي سبيل تحقيق ذلك قامت إدارة النادي بعدة تعاقدات مهمة أبرزها ضمّ الألماني من أصول سوريّة "محمود داود" من بوروسيا مونشنغلادباخ، وإذا ما نجحت في الحفاظ على الفرنسي "عثمان ديمبيلي" المطلوب في برشلونة، فسيكون لـ "أسود الفيستفالن" كلامٌ آخر.

القوة الباريسية القادمة

لا حديث في فرنسا سوى عن الصفقة الخيالية التي قام بها باريس سان جيرمان بتعاقده مع النجم البرازيلي "نيمار" من برشلونة، فهذه الصفقة من شأنها جعل النادي الباريسي من بين الأقوى ليس فقط في فرنسا بل على مستوى أوروبا بأجمعها.

فبعد انتقال "نيمار" لسان جيرمان بات النادي الفرنسي المرشّح الأول لخطف لقب الدوري بعد أن خسره الموسم الفائت لصالح موناكو، الذي سيتأثر بلا شك برحيل عدد كبير من نجومه ممّن صنعوا الإنجاز السابق، وسيكون وضع نادي الإمارة أصعب بعد الرحيل المنتظر لنجم الفريق الأول الشاب "كليان مبابي".

وتشير الأنباء الواردة مؤخراً إلى اقتراب "مبابي" من سان جيرمان بعد اقتناعه بالمشروع الذي يقوده القطري "ناصر الخليفي"، وهذا يعني تعزيزاً مذهلاً لتشكيلة المدرب الإسباني "أوناي إيمري"، وبذلك فمن غير المتوقع أن تصمد أندية ليون ومرسيليا ونيس وغيرها أمام القوة الباريسية القادمة.

مخترع قواعد كلمات السرّ "الآمنة" يعترف بخطئه

صدى الشام

يميل معظمنا إلى اختيار كلمات مرور سرية معقدة وصعبة التذكر على أمل تعزيز الأمن وتفادي عمليات الاختراق الإلكترونية.

ولكن مخترع قواعد كلمات السر "الآمنة" اعترف منذ أكثر من عقد مضى، بأن نصائحه كانت خاطئة.

وأطلق بيل بور، قواعد أمن كلمات المرور عام ٢٠٠٣، عندما كان يعمل موظفاً في إحدى الدوائر الحكومية في الولايات المتحدة.

ووجّه بور نصيحة تقول إنه يجب تغيير كلمات السر على الدوام، مع ضرورة استخدام الأرقام والرموز غير الأبجدية، وكذلك الأحرف الكبيرة.

وأوضح بور أنه يشعر بالأسف إثر هذه النصيحة، وذلك لأن كلمات السر التي تعتمد على هذه المبادئ التوجيهية، غالبا ما تكون أسهل للاختراق، بحسب ما نقلت "روسيا اليوم".

وبهذا الصدد، قال بور، الذي نصح المستخدمين بتغيير كلمة المرور كل ٩٠ يوماً، "أشعر بالأسف حقاً لأن هذه النصيحة الخاطئة، كانت المسؤولة عن العديد من كلمات المرور الغريبة مثل ١ess٥٥su وs٣lla٠d، سهلة الاختراق".

ولكن للأسف، بدلاً من أن تساعد هذه القواعد على تحسين الأمن الإلكتروني، جعلت أجهزة الكمبيوتر أقل أماناً، حيث يقوم الأشخاص باستخدام كلمة المرور نفسها مراراً وتكراراً، أو كتابتها على دفتر الملاحظات لتذكرها.

وغالباً ما يقوم المستخدمون بإدخال تعديلات طفيفة على كلمات المرور، مثل استبدال الرقم ١ بـ ٢، وتسمى هذه العملية "التحولات" التي أصبح قراصنة الإنترنت على دراية بها، حيث يقومون بإعداد مخطوطاتهم على هذا الأساس.

ويذكر أن استخدام الأرقام العشوائية في منتصف كلمات المرور لا يساعد أيضاً، لأنها تسهل على القراصنة عملية توسيع دائرة التخمينات إلى أكبر عدد ممكن من الأحرف والأرقام.

ويعتقد الخبراء اليوم أن كلمات السر الطويلة التي تحتوي على ٤ كلمات، صعبة الاختراق مقارنة بكلمات المرور الأقصر، المتضمنة مزيجاً من الحروف والرموز والأرقام.

وقال بول غراسي، مستشار NIST للتكنولوجيا والتقنيات، الذي أعاد كتابة قواعد المبادئ التوجيهية، حول كيفية إنشاء كلمات مرور آمنة: "لقد بدأنا من الصفر، بعد اكتشاف أن معظم القواعد السابقة خاطئة".

وينصح غراسي الأشخاص الذين يستخدمون عبارات طويلة ولكن سهلة التذكر، بعدم إضافة رموز أو أرقام إلى كلمات المرور.

أشياء لا يجب أن تُقال للأطفال

صدى الشام

فى كثير من الأوقات وتحت الضغط النفسي والعصبي، يضطر الأبناء والديهم لتوجيه بعض العبارات التي يكون لها أثر سلبي عليهم، هنا بعض العبارات الواجب تجنبها، ويفضل ألا تقولوها لهم مطلقاً:

-لماذا تقلّد أخاك، "لا تكن مثل أخيك الصغير" أو "لماذا أنت كوالدك، لا تكن مثل أخيك أو صاحبك".. من أشهر الجمل التى ترددها معظم الأمهات لأبنائها، ولو علمن أثرها السلبي في نفسية الأطفال، لتوقفن عن قولها فوراً.. أولاً تجعل هذه العبارات صورة والده أو الأخ الآخر تهتز فى نظره، وتولد مشاعر غير مرغوب فيها بداخله، بل ستزيد من عناده وغضبه.

-"أنت فاشل! كل اللي بتعمله غلط"، جملة تنمى لدى الأطفال السلبية واللامبالاة، كما تفقدهم ثقتهم بنفسهم.

-"أنا تعبت منك أو أنا مليت منك".. بالتأكيد رددتها الكثير من الأمهات، وهذه الجمل سلبية التأثير، وتقال دائماً لجرح الشخص الذي أمامك، وبالفعل يكون لها أثر سيء جداً في نفسية الأطفال، فيتولد لديهم الإحساس بأنهم غير مرغوب فيهم.

-"اتركوني وحدي، أنا مشغولة الآن".. جمل سلبية وكثيراً ما نرددها ونحن لا نعلم تأثيرها، فمرة تلو الأخرى سيكف الطفل عن التحدث إليك، وذلك لشعوره بالرفض الدائم من ناحيتك، وهنا ستتسع الفجوة بينكم.

-"لا تبكِ، لا يوجد سبب للبكاء، أنت رجل والرجال لا يبكون" تجبر هذه الطفل على إخفاء مشاعره، فمن العادي جداً أن يتأثر الطفل لأي سبب، سواء كان مقنعاً أم غير مقنع بالنسبة لك، دعوه يعبّر عن مشاعره، وبدلاً من أن تشعروه بالسلبية والسخرية وعدم الاهتمام لمشاعره، تحدثوا إليه وتفهموا أسباب غضبه أو بكائه.

-"توقف وإلا سأعطيك سبباً للبكاء".. لغة التهديد.. "لو فعلت كذا ..." دائماً ما تكون هذه اللغة ناتجة عن مدى الإحباط الذي يشعر به الآباء، ولن تجدوا رد الفعل الذي تريدونه حتى بعد التهديد، لذلك تمالكوا أعصابكم، وحاولوا الخروج بطفلكم من الموقف، أهم شيء هو الحفاظ على هدوء الأعصاب.

-"انتظر والدك حتى يأتي" جملة الهروب المعتادة عندما يطلب الطفل شيئاً، ومع تكرار هذا التصرف فإن تفكير الطفل سيكون "لن أطلب شيئاً، فهي (الأم) لن تستطيع تلبيته على كل حال"، لذا حاولوا تغيير طريقة التعبير أو الكلام، وكونوا دبلوماسيين في ردودكم.

كيف تمت معاقبة "مسعفي السيلفي" بمصر؟

صدى الشام

أعلنت وزارة الصحة المصرية، الأحد، معاقبة ٦ مسعفين التقطوا صور "سيلفي" في موقع مأساة القطارين التي أوقعت ٤١ قتيلاً، الجمعة، في الإسكندرية شمالي مصر.

وبموجب العقوبة، سيتم نقل المعاقبين إلى مكان بعيد في مصر، بعد إدانات واسعة على شبكات التواصل الاجتماعي، وفق ما نقلت "فرانس برس".

وذكر مدير هيئة الاسعاف المصرية، أحمد الأنصاري، أن ستة من موظفي الإسعاف نقلوا إلى منطقة سيوة في غربي مصر، عقاباً لهم على نشر الصور، وأضاف "كان سلوكاً غير ملائمٍ".

وأججت صور "سيلفي" لفريق سيارة إسعاف في موقع اصطدام القطارين موجة من الغضب على شبكات التواصل الاجتماعي، وأطلق أحد مستخدمي تويتر هاشتاغ "الضمير في غيبوبة".

ويعد تصادم القطارين الجمعة واحداً من أكثر حوادث القطارات مأساوية في مصر.

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى
سكريتير التحرير: عدنان عبد الله
الاخراج الفني: عمر النجار
عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com
www.sadaalshaam.net

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع